بشرى عدن: عادت الوحدة، اعمق وامتن، الى صفوف م.ت.ف !

تعزيز وحدة الداخل وتعميق التحالف مع سوريا والاتحاد السوفييتي



* الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٨٤ الموافق ٢٩ رمضان ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٤٣ * ١٤ صفحة * الثمن : ٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 43/41 - 29.6.1984 - Price: 75 Shekel
המחיר 75 שקל

كلمة الاتحاد

بشرى عدن - كلنا جبهة!

نحن موقنون بأننا نعبّر عن أعمق وأسمى مشاعر جبهتنا، وشعبنا كله، حين نُوَجّه - عبر هذه الافتتاحية - أرفع آيات التقدير الى جميع الفصائل الفلسطينية التي لم تخرج من عدن، عاصمة اول دولة عربية تبني الاشتراكية، الا بعد ان اتفقت - اتفاقاً شاملاً - على دعم وتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية التحررية، على اساس برنامج السلام العادل الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة بالاجماع، وفي اطار م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ونوجه مشاعر التقدير، بوجه خاص، الى رئيس اليمن الدمقراطي - الرفيق علي ناصر محمد - على عناده الثوري والمخلص في حث جميع الفصائل الفلسطينية المتحاورة على إنهاء كل ما بقي بينها من اختلاف وبالاتفاق الثوري، الذي تحقق. كما نوجه مشاعر الامتنان المماثل الى الدور الكبير الذي قامت به الجزائر في هذا المضمار المصيري.

وليس سراً ان موقف حزبنا وجبهتنا قد تماثل مع موقف اليمن الدمقراطي والجزائر ومع مساعيها المخلصة لاعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني وتوطيده وتعميقه في اطار م.ت.ف.، منذ اليوم الاول.

ونعتقد انه ما من قوى تحررية ومناضلة من اجل السلام العادل قد اغتبطت بهذه النتائج التاريخية اشد مما اغتبطنا وتفاءلنا خيراً وازددنا قوة وثقة بالمستقبل، نحن هنا في بلادنا - من عرب ومن يهود لم يثنهم اي غمام اسود عابر، اي ظلام زائل، واي تراجع آني واي قمع وتشويه وتحريض، عن ثقتهم بأصالة هذا الشعب الفلسطيني وبقدرته على الخروج من بين الخرائب مارداً اعلى قامة واشمخ أنفاً وارسخ تصميماً على المضي في مسيرته الحقة نحو انتزاع حقوقه القومية الشرعية العادلة وقطف ثمار السلام العادل الحلال.

فنحن الذين حاول المحاولون ان يغرقوا مسيرتنا بدماء ضحايا مجازرهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وحاولوا أن يزرعوا في ارضنا الباقية بذور اليأس من امكانية استعادة الحقوق ومن امكانية ان نعيش احراراً متساوين في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

نحن الذين حاول المحاولون ان يشككوا شعبنا بكل تاريخه الكفاحي وان يوهموه بأن تضحياته الجمة، دماءه ودموعه، سجونه ومنافيه، اضراباته ومظاهراته، كلها ذهبت هباء ولم يبق امام هذا الشعب من «بديل» سوى عار ريغن وحكام الاردن، عار استجداء الشرعية من آرنس مقابل التفريط بمنجزاتنا كلها، جملة وتفصيلا - عار قيام العبد بتبرير عبوديته والرضا عنها!

نحن الذين من حقنا، قبل غيرنا، ان نعتبر بشرى عدن بشرى خاصة بنا - تجذيراً لطريقنا ومنجزاتنا ومادة قوية لتطهير شجرتنا الباسقة من المكروبات التي تسربت اليها، الى هذا الجزء الباقي، صبرا دؤوباً، في وطنه - مكروبا تسربت اليها في غفلة من وحدة الصف الوطني الفلسطيني.

فمن حقنا - اذن - ان نرى في قرار المحكمة العليا، باجازة قائمة افنيري وميعاري، انكشافاً نهائياً لحقيقة اللعبة التي اريد تمريرها على شعبنا وعلى قوى السلام العادل في اسرائيل كافة.

يقيناً أن اقطاب هذه القائمة، وعلى رأسهم افنيري، لم يخفوا حقدهم الشرس على مجرد الحديث عن اعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف. لم يخفوا حقدهم الجنوني على مساعي ازالة الخلافات بين م.ت.ف. وسوريا.

ولم تكن موافقتهم على اعتبار كفاح م.ت.ف. كله «ارهاباً» صدفة، بل هو مضمون نظرتهم الى مجمل الطريق التحرري الصديق لعالم الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشيوعيين والمعادي للامبريالية الامريكية.

اننا ندرك ان بشارة عدن هي مأتم في بيت افنيري السياسي. كما ننتظر من جميع اخواننا الوطنيين الصادقين، الذين انطلت عليهم الالاعيب غير الاخلاقية لقائمة افنيري ميعاري، ان يروا الحقيقة الكبرى الان - بعد بشرى عدن - وهي ان الامر مع جماعة افنيري ومع تنازلاتها واستسلاماتها قد حُسم، عالمياً وعربياً وفلسطينياً وهنا ايضاً بالطبع!

وكما لم يفت الاوان على تحقيق وحدة الصف الوطني في عدن - على طريقنا المشترك - ، كذلك لم يفت الاوان على عودة كل وطني مضلل الى اطار وطريق وحدة الصف المجربين - الجبهة.

ان شعبنا، الذي يشعر في هذا العيد بمشاعر العيد الحقيقية، وتمتلىء قلوبه أملاً وثقة بالمستقبل وبنفسه وبدربه، يدعو جميع ابنائه وبناته المخلصين، الصابرين والمعتزين بتاريخهم، الى ترجمة بشرى عدن الى لغتنا المحلية: مزيداً من الدعم لوحدة الصف الوطنية الدمقراطية، لسياستها ولاطارها: الجبهة.

(«الاتحاد»)

دور حاسم لرئيس اليمن الدمقراطي
المجلس الوطني: قبل ٨٤/٩/١٥

نيقوسيا - هاتفيا من مراسل «الاتحاد» الخاص - حقق اجتماع الحوار الوطني الفلسطيني في عدن، الذي اختتم اعماله امس الأول (الاربعاء)، نجاحا تاريخيا. فقد تم الاتفاق على كل القضايا السياسية والتنظيمية المعروضة. وبهذا فتح الباب رحبا لتصفية الاثار السلبية للمرحلة السابقة ولعقد الدورة القادمة، السابعة عشرة، للمجلس الوطني الفلسطيني.

وعلم مراسل «الاتحاد»، اعتمادا على اوثق المصادر، ان الاجتماع شهد جهدا خارقا من كل المجتمعين للتوصل الى النتيجة التي توصل اليها والتي كانت مطلب الشعب العربي الفلسطيني كله، في كل اماكن تواجده. كذلك قام الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، بجهد تاريخي لمساعدة الاشقاء الفلسطينيين على تجاوز كل الصعوبات انطلاقا نحو ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● **اتفاق كامل سياسيا وتنظيميا**

وتضمن الاتفاق، الذي اقره ممثلو الفصائل

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

عيد الفطر السعيد

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتنا «الاتحاد» ومطبعة «الاتحاد»، والعاملون فيها، يتقدمون الى جماهير شعبنا في البلاد والى العالمين العربي والاسلامي بأحر التهاني والتبريك بمناسبة عيد الفطر السعيد أملين ان تعاد هذه المناسبة وقد تحقق السلام العادل والوطيد.

وتصدر «الاتحاد»، اليوم وبهذه المناسبة في ١٤ صفحة. وستحتجب يوم الاحد القادم على ان تعود الى قرائها فجر الاثنين، ٢ تموز القادم.

ونعود ونذكّر قراءنا الكرام باننا سنجري، في اواسط الشهر القادم (تموز)، مسابقة بجوائز قيمة موضوعها الاعلانات التي تظهر في هذا العدد الاحتفالي الذي بين ايديكم.

فكل عام وانتم بخير

الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين :

الأسير سمير حمود أسعد لقي مصرعه جراء الغارات الاسرائيلية على طرابلس

الجبهة الدمقراطية تحمّل حكام اسرائيل كامل المسؤولية وتتقدم لأسرة الفقيد بأحر التعازي وتقول : كان بودّنا إعادته إليكم سالماً *

● دمشق ، طرابلس - الوكالات والاذاعات - أعلن الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين أن الغارات الاسرائيلية ، الجوية والبحرية ، على جزيرة «الأرانب» (قبالة طرابلس) والشمال اللبناني ، يومي الأربعاء والخميس (أمس وأمس الأول) ، أدت الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من فلسطينيين ولبنانيين . وقد أدت الغارات الى تدمير المكان الذي كانت تحتفظ فيه الجبهة الدمقراطية بالأسير الاسرائيلي ، ابن الطائفة العربية الدرزية (من قرية بيت جن) ، الرقيب أول سمير حمود أسعد ، واستشهاد ثلاثة من حراسه ، هم الملازم أسعد خضر النابلسي والرقيب عثمان عبد الرحيم عودة والمقاتل مصطفى عز الدين منصور .

وأضاف الناطق ان الجبهة الدمقراطية تحمّل القيادة الاسرائيلية كامل المسؤولية في قتل الأسير الاسرائيلي وإصابة العشرات من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين ، نتيجة لهذه الغارات الوحشية .

وأضاف : «والجبهة تتقدم بأحر التعازي لأسرة الأسير الذي كانت تودّ أن تعيده لها سليما مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية وعدد من اللبنانيين في معتقل «أنصار» » .

وفي حديث هاتفي مع مراسلنا في نيقوسيا علمنا أن الجبهة الدمقراطية ستقوم ، في أقرب وقت ، بالاتصال مع أسرة الفقيد لإعلامها بجميع التفاصيل عن ملابسات الحادث الإجرامي .

وعلم انه (الأسير سمير أسعد) قتل مساء امس الأول (الأربعاء) .

هذا ويذكر ان الجبهة الدمقراطية لتحرير

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

إتمام عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل وسوريا - امس

* جماهير الجولان تستقبل ابناءها العائدين، استقبال الابطال وتهتف بحياة الوطن الام، سوريا *

● القنيطرة - الوكالات والاذاعات - تمت، امس (الخميس)، في المنطقة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة قرب مدينة القنيطرة السورية، عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل وسوريا. وشملت العملية اعادة ٢٩١ ضابطا

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

حتى لا تبقى اية أوساخ في طريقنا الى المستقبل ...



● قام شباب الجبهة في عرابة البطوف امس الخميس بعمل تطوعي طول النهار ، قاموا خلاله بتنظيف شوارع القرية وساحاتها . حظي هذا النشاط بتشجيع واحترام من المجلس المحلي ومن المواطنين الذين حيّوا الشبان والشابات على نخوتهم. «في هذا الشهر وحتى ٢٣ تموز سنقوم بعمل تطوعي كبير ومتواصل حتى نشارك في صنع انتصار كبير للجبهة ففي هذا تنظيف لطريق شعبنا ومسيرته نحو المستقبل» قال المتطوعون ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

قرار المحكمة العليا يبدد الزوبعة السلطوية المفتعلة حول قائمة ميعاري - اقنيري

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - بدّد القرار الذي اتخذته المحكمة العليا، أمس الخميس، بإجازة قائمة ميعاري - أقنيري كل الزوبعة التي اثارتها أجهزة السلطة ووسائل إعلامها حول هذه القائمة لإظهارها «وطنية متطرفة». وكشف القرار بما لا يقبل الشك ما قلناه من اللحظة الأولى ان السلطة أقامت «زفة» لهذه القائمة للتستير على أهدافها الحقيقية في بعثرة الأصوات العربية وفرض الطريق الاستسلامي الخنوعي.

وكانت المحكمة قد أقرت القائمة مؤكدة أن لا مجال للمقارنة بين قائمة «حركة الأرض» في العام ١٩٦٥ وبين هذه القائمة. ومع أن القرار جاء موحداً بالنسبة لقائمتي ميعاري - أقنيري وكهانا (وهذا ثمن باهظ بالنسبة للحياة الدمقراطية ولكل القوى الدمقراطية) فقد جاء قرار المحكمة بإجازة قائمة ميعاري - اقنيري انقاذاً للحياة البرلمانية وترك القرار الحازم لاسقاط هذه القائمة للجماهير عبر الانتخابات.

ويذكر ان زعماء قائمة اقنيري دفعوا ثمناً باهظاً جداً، وغير ضروري أبداً، خلال كل تلك الزفة. فمنذ اللحظة الأولى التي هدد فيها الناطق بلسان وزارة الأمن «بفحص إمكانية إلغاء القائمة» ودعوة زعماء القائمة الى الاجتماع المذل مع وزير الأمن موشيه ارنس وهم يقومون بالتخاذل تلو التخاذل حتى وصفوا كفاح م.ت.ف البطولي والشرعي بالارهاب (!)

فقد انساق زعماء القائمة وراء قيادة اقنيري الى الاجتماع المذل مع الوزير ارنس (٨٤/٦/١٥) ومن «البخرة» الأولى من عينيه كرت مسبحة التصريحات التخاذلية فأعلنوا انهم يرون في حكومة اسرائيل ممثلة للجماهير العربية في اسرائيل وانهم يرفضون «الارهاب الفلسطيني» وحق الكفاح المسلح ويؤيدون «الحروب ضد الارهاب» ويؤيدون مبدأ الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي اذا طبق قانون بهذا الخصوص ويبررون فرض الخدمة الاجبارية على المواطنين العرب من أبناء الطائفة الدرزية والخ..

ومن الجدير بالذكر ان النيابة، ممثلة السلطة لم تقدم الى المحاكمة أية وثيقة رسمية او أمنية ضد قائمة ميعاري - اقنيري. وحتى «الوثيقة السرية» التي جرى عنها الحديث امام لجنة الانتخابات المركزية والتي اعلن المستشار القضائي لوزارة الدفاع عن وجودها فانها أيضاً لم تقدم الى المحكمة بتاتاً. الأمر الذي يشير الى ان اثارة الموضوع من قبل وزارة الدفاع وقرار الأكثرية في لجنة الانتخابات المركزية لم يكن أكثر من «زفة» لادخال هذه القائمة للساحة الانتخابية.

وقد جاءت نشرة «التضامن»، امس الخميس، بمقالاتها الاستفزازية وحقدها الجنوني على الحزب الشيوعي والجبهة وجريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها شخصياً لتثبت دورها الموازي لدور رعنان كوهن والمعراخ والليكود في الهجوم على الجبهة وانجازاتها التاريخية وتكملة لدرب الحركة «التقدمية» الرجعية التي قامت في حينه في الناصرة بهدف اسقاط الجبهة ادارة بلدية الناصرة وحظيت جراء ذلك على دعم الأوساط المعراخية والسلطوية على المكشوف.

دعوة لتقديم زكاة الصيام لخمس عائلات من عرب الكمانة

● عكا - لمراسلنا - ارسلت اللجنة القطرية لاغاثة عرب الكمانة - السواعد - نداء الى المسلمين في البلاد تدعوهم فيه الى تقديم زكاة صيامهم لعون العائلات الخمس من عرب الكمانة التي اعتقلت السلطات معيليهم منذ اوائل شباط الماضي بسبب رفضهم هدم بيوتهم بأيديهم.

وتهيب اللجنة بالمزكين دفع الزكاة على حساب اللجنة رقم (٤١٠٣٣٢) في بنك باركليس ديسكونت في مجد الكروم.

أكاديميو الجليل الغربي مع شعبهم - مع الجبهة



● عكا - لمراسلنا - عقد في نادي «السلام» في كفر ياسيف، يوم أمس الأول، المؤتمر الأول للأكاديميين في منطقة عكا أعدت له ونظمته لجنة تحضيرية. وتحدث فيه (حسب الترتيب في الصورة أعلاه - من اليمين الى اليسار) كل من: الدكتور اميل توما والاستاذ نمر نجار والباحث النفسي مروان دويري والبروفيسور كالمان ألتمان والقس شحادة شحادة والباحث الاقتصادي أحمد سعد.

وسننشر تفاصيل وقائع المؤتمر في عدد «الاتحاد» القادم.

استفزاز ضد منزل وعائلة حبيبي

*** أ. حبيبي: لا أتصور الا ان اليد «غريبة» ***

● الناصرة - لمراسلنا - حطم مجهولون، ليلة الاربعاء - الخميس، ساعة الماء في بيت رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، هنا. وظلت المياه تتدفق على الدرج حتى صباح الخميس، امس، حين استيقظ الجيران واقفلوا الحنفيات. وكان مجهول، في الليلة نفسها وصباح امس (الخميس)، قد اقلق راحة عائلة اميل حبيبي متلفناً الى بيته، المرة تلو المرة، وموجهاً اليه الشتائم الشخصية النابية التي نشرتها وريقة «التضامن».

وأبلغنا الرفيق اميل حبيبي انه، وعلى الرغم من التحريض الدموي الشخصي ضده المبني على الاكاذيب الوضيعة وعلى قلب الحقائق رأساً على عقب الذي ظهر في نشرة «التضامن» الاخيرة، يستبعد ان يتجرأ احد سكان الناصرة على التطاول على بيت وعائلة حبيبي، مهما بلغ به الهوس «التضامني». ولذلك يعتقد، جازماً، ان الصوت «غريب» واليد «غريبة»، خصوصاً وان العديد من الاشارات يشير الى ان الايدي السلطوية معنية، بعد ان افلست، بارجاع جماهير شعبنا الى ذلك العهد الغابر حين كانت تجد من بيننا من هو مستعد للقيام بمهمتها، مهمة الاعتداء على الشيوعيين الوطنيين كافةً.

اتمام عملية تبادل الأسرى بين اسرائيل وسوريا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجنديا و ٢١ مدنيا سوريا، اضافة الى ٧٢ نعشا لجنود سوريين كانوا استشهدوا في اثناء حرب الابادة في لبنان. ومقابل ذلك عاد من سوريا الى اسرائيل ٣ جنود اسرائيليين و ٣ مدنيين كانت اسرتهم القوات السورية، قبل اشهر، في لبنان بتهمة التجسس. كما اعيد نعشا جنديين اسرائيليين ورفات ثلاثة جنود اخرين لم يتم التعرف على هويتهم.

ومن بين المدنيين السوريين الذين تم انقاذهم من الاسر الاسرائيلي (١٣) مواطنا سوريا من ابناء الجولان المحتل، كانوا سجنوا بتهم «امنية». وقد عادوا امس الى قراهم الصامدة.

وقامت جماهير الجولان باستقبال ابنائها الخارجين من الاسر، استقبال الابطال. وهتف المتظاهرون بحياة سوريا، الوطن الام، مؤكدين ان الفرحة الكبرى ستتم عندما يطلق سراح جميع المناضلين من السجون الاسرائيلية وينجلي ليل الاحتلال ويعود الجولان الى حضن وطنه الام.

هذا واتصلت المحامية فيليتسيا لانغر، التي دافعت عن معظم ابناء الجولان الذين اطلق سراحهم امس، بـ «الاتحاد» هاتفيا، وطلبت توجيه تهانيها الى اهالي الجولان بمناسبة خروج ابنائهم من السجون الاسرائيلية، خروج الابطال.

الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فلسطين كانت أعلنت، في ٥ نيسان الماضي، عن استعدادها لاطلاق سراح سمير أسعد والاستجابة للدعوة التي وجهها اليها فضيلة الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، بهذا الخصوص - مقابل ان تقوم الحكومة الاسرائيلية باطلاق سراح عدد من السجناء والأسرى الفلسطينيين والسجين الأمني أودي اديب.

ويذكر، أيضاً، أن الجبهة الدمقراطية خوّلت لجنة المبادرة الدرزية لتكون وسيطاً في عملية تبادل الأسرى هذه. ولكن السلطات الاسرائيلية ضربت عرض الحائط برغبة أبناء الطائفة الدرزية وآثرت المماطلة في هذه العملية.

هذا وأسفرت عمليات القصف الاسرائيلي على الأحياء الشمالية من طرابلس وجزيرة «الأرانب» عن مقتل ٢٢ مواطناً لبنانياً وجرح أربعين آخرين، يوم أمس الأول فقط. ولم يعرف عدد ضحايا عمليات القصف الاسرائيلي، يوم أمس (الخميس).

كذلك اعترف الناطق العسكري الإسرائيلي بأن خمسة جنود بحرية اسرائيليين أصيبوا، أمس، بجراح - جراح أحدهم خطيرة - عند اشتباكهم مع زورق حربي قرب جزيرة «النخيل»، قبالة طرابلس.

بشرى عدن: عادت الوحدة أعمق وأمتن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الخمسة المشاركة في الحوار، ما يلي:

● رفض مشروع كامب ديفيد ومشروع ريغن وكل مشروع يمس بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية الفلسطينية طبقا لقرارات الشرعية الدولية او كل مشروع يمس بمكانة م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

● العلاقة مع سوريا هي علاقة استراتيجية وهي حاجة ماسة للنضال الوطني الفلسطيني والنضال السوري والنضال العربي العام، مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأحد الطرفين من جانب الطرف الاخر وصون الاستقلالية الفلسطينية.

● الحرص والعمل من اجل تطوير التحالف السوري - اللبناني - الفلسطيني.

● العلاقة مع الاردن تستمر على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات اللجنة التنفيذية بهذا الشأن.

● زيارة الاخ ياسر عرفات للقاهرة تعتبر تجاوزا وليس خروجا. والعلاقات مع مصر تظل محكومة بقررات المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الشأن.

● تعزيز صمود الاهل في الارض المحتلة وتعزيز الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل.

● تعميق التحالف مع القوى الوطنية التحررية المعادية للامبريالية في العالم، والتعزيز الشامل لاوامر الصداقة الكفاحية والتاريخية مع المعسكر الاشتراكي وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفييتي.

اما على الصعيد التنظيمي فتمّ الاتفاق على ما يلي:

● الموافقة على انتخاب نواب لرئيس اللجنة التنفيذية. عدد النواب ومهامهم يحددها المجلس الوطني.

● اقامة امانة عامة للجنة التنفيذية تشكّل قيادة جماعية لتسيير العمل التنفيذي اليومي. وهي مخولة باتخاذ القرارات السياسية والتنظيمية والمالية والعسكرية.

● المجلس المركزي يتم انتخابه في المجلس الوطني وتكون له صلاحيات واسعة لمراقبة عمل اللجنة التنفيذية وكيفية تنفيذ هذه المقررات والاشراف على عمل اللجنة التنفيذية بشكل عام.

● مراعاة التمثيل الجبهوي في المؤسسات والدوائر ذات الاختصاص في المنظمة وعلى اساس الكفاءة.

● العمل على صون وتعزيز وحدة كل المنظمات الشعبية الفلسطينية وفقا للوائحها الداخلية.

● **مواعيد**

وشارك في اعمال الجلسة الاخيرة من الحوار الوطني في عدن، وفد «فتح» برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) وعضوية ابو ماهر، ابو الهول، هاني الحسن، احمد عبد الرحمن وعباس زكي. ووفد «الشعبية» برئاسة ابو علي مصطفى وعضوية عبد الرحيم ملوّح وصلاح صلاح. ووفد «الدمقراطية» برئاسة ياسر عبد ربه وعضوية ابو ليلى السامرائي والرفيق هشام. ووفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة سليمان النجاب وعضوية الدكتور ماهر الشريف ووفد جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد نجم وعضوية يوسف شتات.

واتفق المجتمعون على عقد لقاء قادم بين ٥ و ٧ تموز في الجزائر يليه، في ١٦ تموز، اجتماع هيئة الحوار الوطني الشامل باشتراك: اللجنة التنفيذية ومكتب رئاسة المجلس الوطني والامناء العامين للفصائل. كما اتفق ان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته السابعة عشرة في موعد اقصاه ٨٤/٩/١٥.

واعلن الرئيس علي ناصر محمد، باسم جمهورية اليمن الدمقراطية، ورئيس وفد جبهة التحرير الوطنية الجزائرية باسم الجزائر، الالتزام الرسمي بضمان التزام جميع الفصائل بتنفيذ الاتفاق روحا ونصا.

وجاء في نبأ نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس (الخميس) ان خليل الوزير (ابو جهاد) صرّح بأن هذا الاتفاق التاريخي «يفتح مرحلة جديدة على طريق النضال الفلسطيني.» وقال ان الاتفاق يؤكد وحدانية تمثيل م.ت.ف وشرعية مؤسساتها. كما اشاد ابو جهاد بالدور الكبير والصادق والمخلص الى اقصى حد الذي قامت به الشقيقتان اليمن الدمقراطية والجزائر ورئيساها بشكل شخصي.

مخيم عمل تطوعي لابناء كفر برعم - في قريتهم كفر برعم..

● حيفا - لمراسلنا - يبدأ، صباح اليوم (الجمعة) مخيم العمل التطوعي الذي ينظمه ابناء كفر برعم أنتقدمي «العودة» في قريتهم الغالية التي يواصلون النضال العنيد للعودة اليها.

ووزعت «العودة» بيانا دعت فيه ابناء واصدقاء كفر برعم الى المشاركة في المخيم وانجاحه.

وجاء في البيان: «نود ان نوضح ان هذه الفعالية بحد ذاتها لن ترجعنا الى قريتنا فورا - كما يحلو للبعض ان يعلق - ولكنها تزيد من اقتناعنا بدرب النضال وتبث فينا روح الاستمرارية وتعزز من تمسكنا وحرصنا نحن ابناء كفر برعم على قضيتنا. فلا يكفي ان نكون من كفر برعم حتى نكون اصحاب قضية، بل علينا ان نقوم بالاعمال والفعاليات التي تضمن لقضيتنا البقاء».

هذا وسيستمر العمل في المخيم يومي السبت والاحد وستتخلله امسيات سمر ومحاضرة عن دور الشباب في قضية كفر برعم يلقيها مساء اليوم (الجمعة) الاستاذ نمر سمير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية واجتماعات أحياء

*** لا طريق سوى الجبهة ***

وحدة - وعد - ووفاء

●● الجمعة ٨٤/٦/٢٩

- بيت جن - الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: سميح القاسم وكالمان التمان ومحمد نفاع
- قسوطة - الساعة ٥,٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة
- البقيعة - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى وبنيامين غونين

●● السبت ٨٤/٦/٣٠

- حيفا - الساعة ١١,٠٠ صباحاً في نادي درج الموارنة. يتكلم: كالمان التمان.
- هرتسليا - الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: يهوشوع ايرغا.
- اور يهودا - الساعة ٥,٣٠ مساء. يتكلم: شالوم شموئيل ونيسيم اليعازر.

●● الاحد ٨٤/٧/١

- دالية الكرمل - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: سميح القاسم.
- كريات آتا - الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: تشارلي بيطون وبنيامين غونين.
- تل ابيب - (يد الياهو) الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: ساشا حنين.

●● الاثنين ٨٤/٧/٢

- الطيبة - مهرجان شباب الجبهة. الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: اميل توما وعبد اللطيف حبيب وسميح غنادري وموطي ايش بنير وعبد اللطيف عاصي واسامة مصاروة.
- ام الفحم - مهرجان شباب الجبهة. الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: ماير فلنر وهاشم محاميد وسميح القاسم ومريد فريد.
- عين ماهل - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: توفيق زياد.
- كفر قاسم - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي وحسن بشارة.
- عارة - الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.

●● الثلاثاء ٨٤/٧/٣

- الرملة - الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: تشارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة.
- اللد - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: شحدة بن بري.
- يافا - الساعة ٨,٠٠ مساء. تتكلم: تمار جوجانسكي.
- الناصرة - لقاء الاكاديميين في بيت الصداقة. الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: اميل توما ووليد الفاهوم ورامز جرايسي.
- مجد الكروم - الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: ساشا حنين وسميح القاسم وعفيف كيال.
- شفاعمرو - (عرب الحجيرات) - الساعة ٥,٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي.
- تل ابيب - (سَلَمه) - الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: تشارلي بيطون ويوسف الغازي.

●● الاربعاء ٨٤/٧/٤

- حيفا - (غرب حيفا) في بيت ذيب عابدي.
- القدس - (بيت اجرون) - الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: ماير فلنر وتشارلي بيطون وموطي ايش بنير.
- الناصرة - الساعة ٧,٣٠ مساء: يتكلم توفيق زياد.
- كابول - الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي وبنيامين غونين ورامز جرايسي.
- شفاعمرو - الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: اميل حبيبي وجمال طربيه.
- الرامة - الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.
- هود هشارون - الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: منشة خليفة.
- بني براك - الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: هانس لبرخت.

●● الخميس ٨٤/٧/٥

- قلنسوة - الساعة ٦,٣٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي وهاشم محاميد واليعزر فايلر.
- بئر السبع - الساعة ٥,٠٠ مساء. يتكلم: اميل حبيبي وعوزي بورشطاين وجمال طربيه وشحدة بن بري وسعيد عقبه.
- طرعان - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: اميل توما.
- جلجولية - الساعة ٦,٣٠ مساء. يتكلم: سميح القاسم.
- حيفا (كريوت) - الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: دورون فلنر.
- الناصرة - ليالي الناصرة. الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: محمد نفاع.

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفاق والاصدقاء ساهر عابد والفرد سوسان وميخائيل اسكندر وسليم مطانس ورفيق سكس وفتحي سخنيني ومحمد قيس ومحمد وتد وشاكر ريات وعاطف سعد بمناسبة انهاء دراستهم في جامعات جمهورية رومانيا الاشتراكية. نتمنى لهم العودة السريعة الى ارض الوطن لخدمة وطنهم وشعبهم.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(ياش - رومانيا)

نعي

هو الحي الباقي.
أرملة الفقيد وأولاده وعائلاتهم وعموم آل زايد وكرّام وجميع أقربائهم وأنسبائهم ينعون، بمزيد الحزن والأسى، فقيدهم الغالي المرحوم:

كمال الياس زايد (أبو ذيب)

عن عمر يناهز ٦٦ عاماً.
وسيشيع جثمانه اليوم، الجمعة، الموافق ٨٤/٦/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته، في شارع عفيفن ٩ - حيفا، الى كنيسة اللاتين في مشدروت هنفيئيم ٨٠ - حيفا، ومن ثم الى مثواه الأخير.
لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم.

أنطون حنا فرنسيس
(ابو رايق)

وذلك في تمام الساعة ١٠,٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ٨٤/٦/٣٠ في كنيسة مار يوحنا للاتين في السوق العمومي في مدرسة تيراسنطة - عكا القديمة.
راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تقرير عن نشاطات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست العاشرة:

سجل حافل من العمل البرلماني المثابر في اثارة قضايا جماهيرنا والدفاع عنها ومواجهة اعدائها بشجاعة ومبدئية

*** رغم ان عدد اعضاء الكتلة لم يزد عن ٤ نواب فقد كانت انشط الكتل البرلمانية وكانت المعارضة المبدئية المخلصة والمثابرة الوحيدة * ٢٠ مشروع قانون و١٢ اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة و٣٥٦ اقتراحا مستعجلا وعاديا و٢٥١ استجوابا و٣٨٦ خطابا.. هذا هو حصاد النشاط البرلماني للجبهة خلال ٤٢٤ يوماً من عمل الكنيست * كيف واجهت الجبهة سد الاجماع الصهيوني واخترقته في العديد من القضايا ***


● ماير فلنر ●


● توفيق طوبي ●


● شارلي بيطون ●



● خاض نواب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست العاشرة نضالا برلمانيا مشرفا، ملتزمين ببنود برنامج الجبهة، ومدافعين اشداء عن قضايا السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة. وعلى الرغم من ان عدد اعضاء الكتلة هو اربعة من بين ١٢٠ عضو كنيست فقد كانت كتلة الجبهة اكثر الكتل نشاطا. وقراءة سجل نشاطاتها يبين بوضوح انها كانت قوة معارضة حقيقية ومثابرة ومبدئية بل الكتلة الوحيدة التي تمتعت بكل هذه الصفات مجتمعة.

ووقف النواب الجبهويون بحزم في وجه الغطرسة الليكودية ودانوا مواقف سياسة حكومة الليكود التوسعية والعنصرية والمناهضة للسلام وعرّوا مواقف المعراخ المتهادنة في معظم الامور مع مواقف الحكومة بدلا من معارضتها فكان المعراخ فعلا «ليكود ب» وتواجد في صفوفه من هم اكثر تطرفا من الليكود امثال شوشانا اربيلي - الموزولينو ورعنان نعيم وغيرهما.

وتركز اهتمام كتلة الجبهة في الكنيست العاشرة على سبع قضايا اساس هي:

١- النضال ضد الحرب في لبنان وضد خطر شن حرب جديدة على سوريا.
٢- النضال ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل.
٣- القضايا الاقتصادية والاجتماعية ونضال العمال.
٤- قضايا ونضالات الجماهير العربية في اسرائيل.
٥- النضال ضد الفاشية وضد التمييز الطائفي والعنصري.
٦- ضد السياسة الخارجية لحكام اسرائيل التي تخدم الولايات المتحدة الامريكية وتعادي شعوب الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا والاتحاد السوفييتي.
٧- النضال من اجل المساواة في حقوق المرأة.

واتخذ نضال كتلة الجبهة في المواضيع الاساس المذكورة اعلاه اشكالا برلمانية مختلفة خلال (٤٢٤) يوما من عمل في الكنيست حتى اواخر شهر آذار الماضي.

وتقرأ في سجل النشاط المشرف لكتلة الجبهة ان مندوبيها قدموا (٣٥٦) اقتراحا مستعجلا وعاديا على جدول اعمال الكنيست نوقش (٤٦) اقتراحا منها. وقدم نواب الجبهة الاربعة (٢٥١) استجوابا و (٢٠) مشروع قانون و(١٢) اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة. كما شارك النواب الجبهويون ٣٨٦ مرة في مناقشات مختلفة من على منصة الكنيست.

* الحرب على لبنان *

اكتسب نشاط كتلة الجبهة في موضوع الحرب على لبنان اهمية خاصة. وحالا بعد اندلاع الحرب التي ابتغى منها بيغن - شارون - شمير ابادة الشعب العربي الفلسطيني المتواجد في لبنان، تقدمت كتلة الجبهة باقتراح نزع الثقة المشهور من الحكومة على قرارها شن الحرب واكتساح لبنان. ونوقش الاقتراح بتاريخ ٨٢/٦/٨ فأرغمت الحكومة على بحث مسألة الحرب على لبنان في الكنيست. ولولا هذا الاقتراح لما كانت الحكومة و«المعارضة» المعراخية ستبحث الموضوع في تلك الفترة بتاتا.

واظهرت نتائج التصويت على الاقتراح ان الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تحدت «الاجماع القومي» الصهيوني (الليكود والمعراخ وسائر الاحزاب). وكانت اصوات النواب الجبهويين الاربعة الوحيدة التي ايدت الاقتراح في حين صمت تسعة اعضاء آخرون ولم يشتركوا في التصويت (عرب المعراخ + مبام) وصوت باقي اعضاء الكنيست ضد الاقتراح !

وتتالت مبادرات كتلة الجبهة ضد الحرب ومن اجل الانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان وأثر هذا الموقف المشرف والدؤوب على بعض اعضاء الكنيست وبعد اشهر من اندلاع الحرب وقف النائب المعراخي شيفح فايس على منصة الكنيست وانتقد نفسه على عدم تأييده لاقتراح نزع الثقة بالحكومة التي تقدمت به كتلة الجبهة فورا بعد اندلاع الحرب وكذلك صرح موشيه شاحل للصحف بعد حين.

واتسعت رقعة العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني. واثار النواب الجبهويون في جلستين تاريخيتين، سُلطت عليها الاضواء العالمية، موضوع الغارات الجوية الوحشية على العاصمة اللبنانية وموضوع المجزرة الرهيبة ضد سكان المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا. وبتاريخ ٨٢/٨/١٢ ندد النواب الجبهويون بالغارات الجوية الوحشية على بيروت وأخرج النواب فلنر وزياد وبيطون من قاعة الكنيست بالقوة وسط الاجماع الصهيوني الليكودي - المعراخي «الهادي».

وبتاريخ ٨٢/١٠/١٨ وفي اول جلسة للكنيست في دورتها الشتوية ندد النائب طوبي بمجزرة صبرا وشاتيلا وطالب بمحاكمة بيغن وشارون وايتان كمجرمي حرب وعلى الرغم من انزال النائب طوبي عن المنصة واخراجه من القاعة بالقوة سمعت صرخة الجبهة المنددة بالاعمال الوحشية في شتى انحاء العالم وبذلك صوت نواب الجبهة الباقين فلنر وزياد وبيطون. وبتاريخ ٨٢/١٠/٢٥ تقدم نوابنا باقتراح مستعجل على جدول الاعمال لبحث وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وفي ٨٣/٢/١٦ طالب النائب فلنر باسم كتلة الجبهة بنزع الثقة من حكومة بيغن على اثر نشر نتائج لجنة التحقيق الرسمية برئاسة القاضي كاهن. ولكن «التجمع العمالي» آثر الامتناع عن تأييد اقتراح الجبهة !

ولم يتوان النواب الجبهويون عن كشف حقائق عن اعمال وحشية نفذتها سلطات الاحتلال فتقدموا بعشرات الاستجوابات حول «المفقودين» من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني واوضاع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية في اسرائيل وفي لبنان (بتاريخ ٨٤/٣/١٧).

وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا على جدول الاعمال تعارض فيه ضم شارون للجنة الوزارية للشؤون الامنية وشؤون لبنان وقدمت اقتراحا مستعجلا اخر بتاريخ ٨٣/٦/٢٩ حول وضع الاسرى في معسكر انصار الرهيب والمفاوضات حول تبادل الاسرى.

وبتاريخ ٨٣/١٢/٣١ قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا اخر حول عمليات القصف والغارات الجوية الاسرائيلية على مدينة طرابلس وقدمت الكتلة اقتراحا عاديا (من بين عشرة اقتراحات عادية سمح للكتلة بتقديمها خلال الكنيست العاشرة) باقامة لجنة للتحقيق في حرب لبنان.

وقدم النواب الجبهويون اقتراحاتهم على اقتراحات الكتل الاخرى فيما يتعلق بالحرب على لبنان وطالبوا باسقاط اقتراح كتلة «شينوي» تبييض وجه الاحتلال الاسرائيلي بتقديم مساعدة لمصابي الحرب في لبنان. كما طالبوا باسقاط اقتراح بحث «خطاب الجميل العادي لاسرائيل في مجلس الامن» الذي قدمه النائب المعراخي حريش.

وقدم النواب الجبهويون اقتراحاً عادياً(*) على جدول الأعمال لبحث المجزرة المروعة في عين الحلوة.

* ضد الاحتلال ومن اجل السلام *

ودان نوابنا الجبهويون سياسة الحكومة الليكودية المتغطرسة وصمت المعراخ ازاء ممارسة اعمال القمع في الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ (في زمن المعراخ). وتصدى نوابنا لسياسة التوسع الصهيونية التي ابتغت ضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل لتنفيذ برنامج «ارض اسرائيل الكاملة» ونددوا باعمال سوائب المستوطنين الارهابية وكشفوا امام الرأي العام المحلي والعالمي العديد من الحقائق والاعمال الجرائمية التي نفذت ضد الشعب الفلسطيني وقادته في المناطق المحتلة.

واقترحت كتلة الجبهة بتاريخ ٨٢/٣/٢٢ نزع الثقة من الحكومة اثر حل بلدية البيرة وازدياد اعمال القمع في المناطق المحتلة.. في الضفة والقطاع والهضبة. ولم يصوت على اقتراح الجبهة سوى نوابها !

وبعد ذلك بأقل من شهرين (٨٢/٥/١١) تقدمت كتلتنا باقتراح لحجب الثقة عن حكومة بيغن - شمير - شارون بسبب سياسة الحكومة في المناطق المحتلة التي تؤدي يوميا الى مقتل اطفال ونساء ورجال من الشعب العربي الفلسطيني. ولم يشارك معظم اعضاء التجمع وحركة التغيير في التصويت فحسب بل صوت بعضهم الى جانب الحكومة !

وقدم نوابنا العشرات من الاستجوابات في هذا المجال نذكر اهمها:

بتاريخ ٨٢/١/٢٥ استجواباً حول اعتقال شباب من بيت ساحور. وبتاريخ ٨٢/٢/١٠ قدم نوابنا ستة استجوابات حول ظروف اعتقال مواطنين من الاراضي المحتلة.

وقدم نوابنا بتاريخ ٨٢/٧/٢١ ثلاثة استجوابات حول اغلاق هضبة الجولان وعدم السماح للزوار بالدخول اليها ومنع السكان من نقل مرضاهم الى المستشفيات الاسرائيلية.

وبتاريخ ٨٢/١٢/٩ قدم نوابنا استجوابا أخر حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية (ويذكر ان كتلة الجبهة كانت تقدمت باستجواب حول هذا الموضوع بتاريخ ٨٠/٦/٣٠). ولم يكتف نوابنا بهذين الاستجوابين فقدموا استجوابا اخر بتاريخ ٨٤/١/١. وهذا فضلا عن طرح الموضوع والتذكير به عشرات المرات خلال ابحاث الكنيست ولجانها.

واستجوب نوابنا وزير «الامن» في قضايا عديدة تهم المواطنين في الضفة الغربية المحتلة ومن هذه الاستجوابات: استجواب حول ظروف الاعتقال في معتقل الفارعة (٨٢/١٢/٢٦) وفي اليوم نفسه قدم استجواب حول سلب اراضي في القليلية. وبتاريخ ٨٣/٥/٢٤ قدم نوابنا استجوابا حول الملاحقات والمضايقات ضد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة.

وبتاريخ ٨٣/٧/١٣ قدم استجواب حول تحطيم السيارات في رام الله واستجواب اخر حول عدم اعطاء عبد العزيز شاهين هويته والنية لطرده. وبتاريخ ٨٤/١/٢٢ قدم استجواب حول اعتقال وحيد الحمدالله. وبتاريخ ٨٤/٢/٨ قدم نوابنا استجوابا حول مخطط هدم بيوت. وتقدمت كتلة الجبهة باقتراح عادي على جدول اعمال الكنيست حول تخصيص ميزانيات اضافية للاستيطان.

وقدم النواب الجبهويون اقتراحا عاديا ثانيا على جدول اعمال الكنيست حول عمليات الاعتداء على مؤسسات وسكان في المناطق المحتلة. هذا الى جانب عشر الاقتراحات المستعجلة على جدول الاعمال ومن ابرزها:

● ظروف الاعتقال اللاانسانية للمعتقلين الفلسطينيين من الضفة والقطاع (٨٢/١/١٣).
● الاعتقالات والعقوبات الجماعية في هضبة الجولان بعد ضمها قانونيا ! الى اسرائيل (٨٢/٣/٨).
● احداث منطقة رفح خلال التحضير للانسحاب (٨١/١٢/١٩).
● نشاط نائبي وزيرين لعرقلة اخلاء سيناء (٨٢/١/٢٧).
● ظروف استخدام عمال من المناطق المحتلة داخل اسرائيل (٨٢/١٢/٢٠).
● الغليان السائد في المناطق المحتلة (٨٣/٣/٨).
● الاحداث حول المسجد الاقصى (٨٣/٣/٢١) وحُوّل هذا الاقتراح الى لجنة الداخلية.
● عمليات الارهاب والقتل في الخليل التي ترتكبها عصابات المستوطنين (٨٣/٧/١٣) و(٨٤/١٢/١٤).
● محاولات الاعتداء على مؤسسات وسكان في المناطق المحتلة (٨٣/١١/٩).
● اقتلاع اعمدة الكهرباء في مدينة الخليل (٨٣/١/١٨).

وشارك مندوبو الجبهة في الكنيست في اقتراحات قدمها نواب كتل اخرى وطالب نوابنا باسقاط اقتراح الاستيطان في هضبة الجولان الذي قدمه النائب الحيروتي امل نصر الدين. وطالبوا ايضاً باسقاط اقتراح النائب امنون لين حول البرلمان الاردني بمشاركة ممثلين من الضفة الغربية المحتلة. وطالب نوابنا ايضا باسقاط اقتراح النائب المعراخي المتطرف رعنان نعيم حول استخلاصات اللجنة الرسمية حول تطوير غور الاردن واستيطانه. وطالبوا ايضا باسقاط اقتراح النائبة غئولا كوهن حول البناء غير المرخص في المسجد الاقصى.

واقترحت كتلة الجبهة مشروع قانون لالغاء قانون ضم الجولان بتاريخ ٨٢/٢/١٥. ومما لا شك فيه ان الاستجوابات والاقتراحات على جدول الاعمال التي قدمها النواب الجبهويون كشفت القناع عن العديد من الممارسات الفاشية لعصابات المستوطنين فجندت بالتالي مزيدا من الضغط الشعبي ادى في نهاية الامر الى الكشف عن التنظيم السري الارهابي مؤخراً.

* القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعمالية *

واصل نوابنا الجبهويون تحذيرهم من مغبة حدوث كارثة اقتصادية في البلاد من جراء سياسة الاحتلال والتوسع وصرف الاموال على سوائب المستوطنين وشراء الاسلحة لشن المزيد من الحروب. وتدهور الوضع الاقتصادي وضرب التضخم المالي ارقاما قياسية جديدة وتفاقمت ازمة البطالة وسحقت اجور العمال وجاء العدوان على لبنان ليزيد الطين بلة فاصبح الوضع الاقتصادي لا يطاق ولكن حكومة الليكود وازاء صمت المعراخ تعنتت في مواصلة سياستها الكارثية. لان هذه السياسة خدمت الطبقة التي تخدمها، طبقة الاغنياء اصحاب الشركات الاحتكارية وتجار الاسلحة وعصابات المستوطنين.

وتقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة باقتراح حجب الثقة عن الحكومة (بتاريخ ٨٣/١/٢٤) وصوت الى جانب الاقتراح جميع اعضاء كتل المعارضة.

وسجل في ايار من العام ٨٣ رقم قياسي جديد في نسبة التضخم المالي فقدم النائب ماير فلنر (٨٣/٥/٢٤) باسم كتلة الجبهة اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على اثر اشتداد الازمة الاقتصادية في اسرائيل. وايدت الاقتراح باقي كتل المعارضة.

واضرب الاطباء في جميع انحاء البلاد عن العمل فشُلت الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وقدم النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة اقتراحا بنزع الثقة من حكومة الليكود على ضوء انهيار الخدمات الطبية وصوت الى جانب الاقتراح نواب باقي الكتل المعارضة.

وتفاقمت الازمة الاقتصادية وبالتالي الاجتماعية في البلاد وقدمت كتلة الجبهة (٨٣/٧/٢٧) اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة وايدت باقي كتل المعارضة هذا الاقتراح. وهذا ما حدث ايضا في اقتراح الجبهة نزع الثقة بسبب اجراءات الحكومة الجديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي (٨٣/١٠/١٩).

ونشر التقرير السنوي للتأمين الوطني فاشار الى وجود نصف مليون نسمة تحت خط الفقر فطالب النائب توفيق طوبي بنزع الثقة من الحكومة وايدت الاقتراح جميع كتل المعارضة (٨٤/١/٢٥).

وتقدم النواب الجبهويون في الكنيست العاشرة بمشاريع قوانين حول الضرائب على الارباح من الرساميل (٨١/٨/٥) والحد الادنى للاجور (٨١/٨/١٨) والتأمين الوطني (٨٢/١/٤) وحماية المستأجر (٨٢/١/١١) ومشروع قانون لمنع اغلاق المصانع (٨٢/٢/٢٢) وضريبة الرفاهية (٨٢/٥/١٠) ومشروع منع ابادة الانتاج الزراعي (٨٤/٤/٢٠).

وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا عاديا على جدول اعمال الكنيست حول تصرف الشرطة مع عمال «تمنع» (٨٤/١/٤) واحيل الموضوع الى لجنة الداخلية. كما قدمت الكتلة اقتراحات مستعجلة على جدول الاعمال ومن ابرزها:

● مستقبل فرع صناعة الالبسة (٨١/١١/١٧) وحول الاقتراح الى لجنة الاقتصاد.
● الوضع في مستشفى بوريا (٨١/١٢/١٦) وحول الاقتراح الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.
● ارتفاع عدد طالبي العمل (٨٢/١١/١٠) وحول الموضوع الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.
● اضراب عمال وموظفي شركة ال عال وتصرف الشرطة تجاههم (٨٢/١٢/١) وتقرر اجراء نقاش عام في الموضوع.
● اضراب الاطباء في اسرائيل (٨٣/٥/٢٣). حول الموضوع الى لجنة العمل.
● تلويث اجواء شواطئ حيفا (٨٢/١٢/١). حول الموضوع الى لجنة الداخلية.
● الوضع في سجن بئر السبع (٨٣/١١/٢). حول الموضوع الى لجنة الداخلة.
● التضخم المالي وارتفاع جدول غلاء المعيشة (٨٣/١١/٢٣).
● سياسة تحديد اسعار الكهرباء (٨٤/٢/٢٧).
● توقف البناء في مستشفى دروتشيلد في حيفا (٨٤/٣/٢١). حول الاقتراح الى لجنة المالية.

* قضايا الجماهير العربية في اسرائيل *

اهتمت كتلة الجبهة في الكنيست بقضايا الجماهير العربية في البلاد وكانت الكتلة الوحيدة التي وقفت بحزم في وجه سياسة التمييز التي تنتهجها حكومة الليكود، كسابقاتها حكومات المعراخ، ضد الجماهير العربية. وطالبت الكتلة بالمساواة في حقوق المواطنين العرب اسوة بالمواطنين اليهود في جميع المجالات.

واثار النواب الجبهويون باهتمام بالغ قضية ضم عشرات الالاف الدونمات الى المجلس الاقليمي «مسجاف»، واثاروا ايضا مسألة منع دخول مواطني قرية ام الفحم الى اراضيهم بعد ان اغلقها الجيش ورتبت الكتلة الجبهوية زيارة لاعضائها واعضاء كنيست اخرين للمنطقة المصادرة!

واثارت الجبهة في كل مناسبة ملائمة موضوع استمرار مصادرة الاراضي العربية واعلنت عن «يوم الارض» يوما يرمز الى نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد مصادرة الاراضي.

ودانت كتلتنا تصرف شرطة اسرائيل مرات عديدة ضد الجماهير العربية المناضلة والمتضامنة مع ابناء شعبها الفلسطيني وقدم نوابنا اقتراحا مستعجلاً على جدول الاعمال (بتاريخ ٨٢/١٠/٢٧) حول تصرف الشرطة في مدينة الناصرة بتاريخ ٨٢/٩/٢٢ عندما احتجت جماهير الناصرة وتظاهرت ضد مذبحة صبرا وشاتيلا. واعتقلت الشرطة العشرات من المواطنين العرب. وقدمت الكتلة استجوابات بهذا الشأن الى وزير الشرطة. وكان ذلك في الوقت نفسه الذي حوصر فيه قادة الجبهة في مدينة الناصرة.

وتعرضت كتلة الجبهة الى التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية من حيث الميزانيات والى تصرفات حاكم اللواء العنصري يسرائيل كينيغ.

وقدم نوابنا اقتراحا مستعجلاً على جدول الاعمال (٨١/٨/١٠) حول ضائقة السلطات المحلية المالية.

وعشية انتخابات المجالس المحلية في اواخر العام المنصرم طرح اعضاء الكنيست الجبهويون مطالب سكان بعض القرى العربية بانتخاب ممثليهم في المجالس المحلية ورفض اللجان المعينة.

وقدم نوابنا بهذا الخصوص استجوابات عديدة وبرزت منها:

● اقامة سلطة محلية في كوكب ابو الهيجا (٨١/١٢/١٦). وكان رد الوزير ان عدد السكان (١٥٠٠) غير كاف لاقامة سلطة محلية في القرية. (وفي مرحلة متقدمة تعهد الوزير في رسالة للنائب توفيق طوبي باجراء انتخابات محلية في القرية ولكنه عاد يماطل في تنفيذ وعده).

● طلب تحويل مجلس محلي ام الفحم الى مجلس بلدي والاعلان عن قرية ام الفحم مدينة (٨٢/٤/٢٣). واعلن الوزير في رده ان الحكومة لن تستجيب لهذا الطلب بحجة ان المجلس المحلي لا يقدم خدمات بمستوى الخدمات التي تقدمها البلدية. وتجاهل الوزير المطلب بزيادة حجم الميزانيات للمجلس ليتمكن من تقديم خدمات افضل.

● طلب اجراء انتخابات في قرية دنون وتخصيص الميزانيات لهذه القرية (٨٢/٥/١٠). ورفض الوزير الاستجابة لهذا الطلب مدعيا ان الميزانيات المعطاة للمجلس الاقليمي الذي تتبع القرية اليه كافية للقيام بمشاريع تطويرية.

● طلب حول حل مجلس محلي ابو سنان (٨٢/٦/١٥) ● طلب حول اقامة مجلس محلي في قرية زلفة (٨٢/٧/٢٧). طلب آخر حول اقامة مجلس محلي في قرية البعينة (٨٢/١٢/١). ووعد الوزير بالعمل من اجل تحقيق ذلك ● طلب اجراء انتخابات لمجلس محلي المغار (٨٣/٨/١٦) ● طلب باقامة سلطة محلية في قرية طوبا (٨٣/١٢/٢١). وعد الوزير بالعمل على اقامة هذه السلطة المحلية.

وطرح النواب الجبهويون من على منصة الكنيست مواضيع مختلفة تهم المواطنين العرب في اسرائيل.

وقدم النواب الجبهويون اقتراحا مستعجلاً (٨١/١٢/٣٠) حول «لجنة غولدنبرغ» للتحقيق في احداث كفر ياسيف. وقدموا اقتراحا مستعجلاً اخر حول منع ترحيل (١٧ عائلة من عرب العزازمة في النقب (٨٣/٦/١). وحول الموضوع الى لجنة الداخلية.

وقدم نوابنا اقتراحا مستعجلاً اخر حول الحاجة للمحافظة على مبنى الباشا الاثري في حيفا (٨٢/٣/٨) وحول الموضوع الى لجنة الداخلية.

وقدم نوابنا اقتراحا عاديا حول الامر الاداري لتمديد الاقامة الجبرية ضد المحامي محمد ميعاري (٨٣/١١/٩). وطالبوا في اقتراح مستعجل (٨٤/١/٤) بحث تصرفات الشرطة تجاه مواطنين من قلنسوة والطيبة واقتراح اخر حول حرق المؤسسات والاماكن الدينية (٨٣/١/٢٤). وحول الاقتراحان الاخيران الى لجنة الداخلية. كما حول اقتراح مستعجل حول نشاطات الحرس المدني العنصرية تجاه مواطنين عرب من تل ابيب الى لجنة الداخلية (٨٤/٢/٨).

وقدم النواب الجبهويون اقتراحا مستعجلاً حول ضائقة السكن في يافا (٨٤/٢/١). وقدم اقتراح اخر حول ضائقة السكن في حي العجمي وانتحار شاب (٨٢/١/١٣). واحيل هذان الاقتراحان الى اللجنة الاقتصادية.

وقدم نواب كتلة الجبهة استجوابات حول:

● فصل معلمين عرب من مدرسة الكسيفة (٨١/١٢/٣٠) ووعد الوزير بفحص الموضوع واعادة المفصولين الى عملهم ● تركيب هواتف عامة وخاصة في قرية معاوية (٨١/١١/١٠). وعد الوزير بتنفيذ ذلك في موعد اقصاه اواخر آذار ١٩٨٢. ● تمويل مدرسة تراسانطا في عكا (٨٣/١/٢٧). رفض الوزير الاستجابة لهذا الطلب. ● اغلاق المدرسة الثانوية في قرية البقيعة والتدفئة في المدارس الاخرى (٨٢/٣/٣١). ● اقامة رياض اطفال في الوسط العربي (٨٢/٦/١٤). ● اقامة لجنة تنظيم وبناء في قرية طمرة (٨٢/٦/١٥). ● اصدار رخص بناء للعديد من سكان قرية زلفة (٨٢/٧/٢٧).

● اقامة مؤسسة للاولاد المعوقين في الطيبة (٨٢/١/١٣). وردت نائبة وزير المعارف انها ستعمل من اجل اقامة مركز كهذا في قرية الطيرة ليقدم خدمات لقرى المنطقة.

● اوضاع السكن والاوضاع الصحية للسكان العرب في مدينة يافا (٨٣/٣/٣). ● تقديم تعويضات لقرية عيلبون واصلاح خط المياه (٨٣/٥/١). ● اعطاء رخصة بناء لسكان قرية رابط لاقامة جامع (٨٣/٦/١٤). ● ممارسات وحرس الحدود ضد سكان قريتي الطيبة وقلنسوة (٨٣/٨/١٦).

وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا عاديا حول وضع التعليم العربي. وقدمت ايضا مشروع قانون حول تحرير الاوقاف الاسلامية (٨٣/٣/١٥).

* ضد الفاشية والتمييز العنصري *

تصدى نواب الجبهة بحزم لمحاولات نواب الليكود وتأييد المعراخ تشريع قوانين عنصرية تفضل المواطنين اليهود على العرب.

وناضل نوابنا ضد تمييز العائلات العربية كثيرة الاولاد، لجأ بحجة عنصرية تقضي بتمييز من خدم في الجيش عن العرب. وقدم نواب الجبهة مرتين مشروع قانون لمساواة مخصصات الاطفال وتطرقوا الى هذا الموضوع في اثناء تقديم الميزانية العامة. وطرح النواب الجبهويون مسألة الطلاب الجامعيين العرب سلبيا عن زملائهم اليهود عن طريق مقررات لجنة قصاب العنصرية وكسبوا تأييد بعض النواب من الكتل الاخرى في تضامهم هذا.

وقدم النائب ماير فلنر اقتراحا مستعجلاً على جدول اعمال الكنيست حول نشاطات مجموعة «ميئير» العنصرية.

وطالب النائب طوبي باسقاط اقتراح عضو الكنيست المعراخي نحمياس حول مشروع قانون استيطان الجليل.

وطالب النائب بيطون بتحويل اقتراح النائب شمطوف حول نضال شبان حي المصرارة لترميم مساكنهم الى اللجنة المختصة.

وقدم النائب طوبي اقتراحاً مستعجلاً حول الحاجة الماسة لالغاء انظمة الطوارئ المهترئة.

وأثار النائب بيطون مسألة التمييز الطائفي ومشاكل سكان احياء الفقر وقدم اقتراحات على جدول اعمال الكنيست بهذا الخصوص. وقدم اقتراحا خاصا على جدول الاعمال حول تصرف الحكومة مع سكان احياء الفقر وتجاهلهم عن طريق تخصيص الميزانيات للمستوطنات في الاراضي العربية المحتلة. كما وقدم اقتراح نزع الثقة من الحكومة بسبب تفشي الفقر في اسرائيل.

وقدمت كتلة الجبهة مشروع قانون لمنع العنصرية والتمييز (٨٢/٢/١٥). كما قدمت الكتلة مشروع قانون المساواة في منح الاولاد لالغاء التمييز اللاحق بالعائلات العربية بحجة عدم الخدمة في الجيش. وبادرت الكتلة لاثارة هذا الموضوع عن طريق تحفظاتها من ميزانية ٨٣ فسلطت الاضواء على هذا الموضوع وبفضل نشاط الجبهة اضطرت كتلة التجمع لاتخاذ موقف مؤيد لمطلب المساواة بعد ان كانت حكومة التجمع العمالي في حينه بادرت لتشريع هذا التمييز العنصري في منح الاولاد ايام كان يغئال الون وزيرا للعمل.

* السياسة الخارجية *

ردد النواب الجبهويون في كل مناسبة ملائمة موقف الكتلة الثابر والمخلص في رفض اتفاقيات «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن» وغيرها من المخططات التي استهدفت فرض الاستسلام على شعبنا العربي الفلسطيني وتصدت طول الوقت للاجماع القومي الليكودي - المعراخي بهذا الخصوص. وعملت كتلة الجبهة ضد انجرار اسرائيل وراء المغامرات الامريكية ونددت باتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة وطرحت في هذا الشأن اقتراح نزع الثقة من الحكومة وصوتت جميع كتل المعارضة الى جانب اقتراح الجبهة (٨١/١٢/١).

ونددت الجبهة بالتعاون الاقتصادي والعسكري والنووي المشترك بين اسرائيل ودولة جنوب افريقيا وتايوان وضد دعم اسرائيل للانظمة الديكتاتورية والفاشية الحاكمة في افريقيا وامريكا اللاتينية.

وتقدمت الجبهة باقتراح مستعجل على جدول الاعمال حول مرور عشر سنوات على الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي ودفعت عددا من نواب المعراخ للمشاركة في النقاش.

ونددت كتلة الجبهة بشدة بسياسة الحكومة والمدعومة من المعراخ المعادية للاتحاد السوفييتي بتشجيع الامبريالية الامريكية واكدت ان هذه الهجمات المسعورة على الاتحاد السوفييتي تهدف الى خدمة الحرب الباردة بين الدولتين العظميين.

ودانت الجبهة بشدة الاتفاق بين ريغن وشمير بشأن اعلان الحرب المشتركة على سوريا وقدمت اقتراحا بنزع الثقة من حكومة شمير الا ان المعراخ المتهادن عارض بمعظم اعضائه الاقتراح واكتفى البعض الاخر بالامتناع عن التصويت.

وقدمت الكتلة مشروع قانون للمصادقة على الوثائق والاتفاقيات الدولية (٨٢/١٠/٢٥)..

وطالب النائب بيطون باسم كتلة الجبهة اسقاط اقتراح النائب دروكمان حول مقتل ام يهودية وولديها في سوريا. كما طالب النائب فلنر اسقاط اقتراح النائب روبنشطاين حول نصب صواريخ سوفييتية حديثة وتقوية الجيش السوري بدعم الاتحاد السوفييتي.

* مساواة حقوق المرأة *

نشط النواب الجبهويون في عملهم البرلماني من اجل مساواة المرأة وحقوقها وفي الثامن من آذار ١٩٨٣ قدمت الكتلة اقتراحا عاديا على جدول الاعمال «موضوعه المصادقة على الميثاق الدولي بشأن مساواة حقوق المرأة». وحول الموضوع الى لجنة الكنيست بعد ان نجحت الكتلة في تجنيد التأييد لاهدافه الاساس من عدد من اعضاء الكنيست.

* نشاطات اخرى *

حاولت كتلة الجبهة خلال فترة عمل الكنيست العاشرة تشكيل الفضل معارضة حقيقية من اجل اسقاط حكومة الليكود التي دأبت على تنفيذ سياستها العنصرية داخليا وخارجيا. وافشلت الجبهة مؤخرا مشروع قانون النشيد القومي «هتكفاه» الذي قدمه النائب الليكودي غولدشطاين ونشط النائبان فلنر وطوبي ضد هذا المشروع ولعبا دورا هاما واساساً في تجنيد اعضاء كنيست آخرين من اجل افشاله.

وجاء دور الجبهة الحاسم يوم ١٩٨٤/٣/٢٢ عندما اقر اقتراحها بتقديم موعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة. وصرخ النائب طوبي من اجل افشال مؤامرة «التصويت السري» الذي ابتغى من ورائه اعضاء الليكود تفادي اتخاذ قرار حل الكنيست عن طريق شراء بعض النواب المترددين. وبين النائب طوبي تناقض هذا الاسلوب مع روح دستور الكنيست وادى موقفه المشجع هذا تراجع مبادري التصويت السري عن قرارهم. وكانت اصوات الجبهة حاسمة في قرار حل الكنيست على امل شن معركة انتخابية ناجحة لاسقاط الليكود من الحكم.

واخيراً، هذا سجل حافل من العمل البرلماني المثابر، في الدفاع عن قضايا جماهيرنا يحوي صفحات ومواقف نضالية من سفر نضال ممثلي هذا الشعب وقادته الشرفاء. ولم يكن بالامكان تقديم تقرير شامل عن جميع النشاطات لان ذلك كان سيحتل كل مساحة الجريدة. ومع ان الكثير من القضايا التي اثارتها الجبهة لم تحل بالشكل الذي اردناه الا ان مجرد اثارتها كان له اهمية بالغة واثرٌ كبيرٌ في كل قضية واخرى. وبامكان كل واحد ان يتصور كم ستكون النتائج افضل فيما لو زادت قوة الجبهة اكثر.. قوة السلام العادل والمساواة الحقيقية. قوة الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل وكل الاشقاء والحلفاء في المناطق المحتلة والعالم اجمع.

● الاقتراح العادي هو الاقتراح الذي تجيز رئاسة الكنيست على بحثه بغض النظر عن موقفها منه. ويحق لكل كتلة عدد محدد من الاقتراحات العادية حسب عدد اعضائها. وكان للجبهة حق بعشرة اقتراحات كهذه استغلتها جميعا.

● موظفو الكنيست يخرجون بالقوة النائب الجبهوي توفيق زياد من الكنيست بعد ان تصدّى للوزير شارون محملًا اياه المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيلا. - نواب الجبهة اطلقوا في الكنيست، طول الوقت، صيحة الغضب والاحتجاج على جرائم الحكومة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ●

ذكريات شاب لم

الإضـــراب الأول في الجـلـيــل

● بقلم ـ حنا أبراهيم ●

● كان لظاهرة العاطلين عن العمل، التي سارت بقيادة مؤتمر العمال العرب الى دار الحكومة في عكا في صيف العام ١٩٤٩ وما تبعها من احتلال عمل في كسارة دائرة الاشغال العامة في البعنة وما أحرزه العمال من مكاسب ولو جزئية، اثر بالغ على العمال في الشاغور. وكانت اعداد كبيرة من الأهلين الذين نزحوا الى المدن في اثناء الحرب العالمية الثانية للعمل في المعسكرات البريطانية والمشاغل التي اوجدتها حالة الحرب قد عادوا بغالبيتهم الى القرى. وازداد عدد السكان وارتفع مستوى الوعي الطبقي بشكل ملحوظ. ولكن فرص العمل ظلت ضئيلة. وانتسب مئات الى مؤتمر العمال العرب. وكثيرون حسبوا بذلك انهم اصبحوا شيوعيين. وكانت هيئات المؤتمر تنتخب بشكل دمقراطي وتقوم بنشاط كثيف بين العمال. وعليه لم يكن مستهجنا حين تساءل عمال لقطف الزيتون، لاول مرة في تاريخ المنطقة، لماذا يعملون الموسم كله دون ان يعرفوا بالتحديد مقدار اجورهم. ولماذا يقرر الملاكون انفسهم الاجور حسبما يحلو لهم وذلك بعد انتهاء الموسم. وكان الرفيق كمال غطاس يمثل ويقلد الجلسة التي تم فيها ذلك بشكل يبلغ حد الروعة. فيصف طريقة جلوس كل واحد وكيف يسعل هذا وكيف يمخط ذاك وكيف يتعازمون على الحديث، وكيف يقترح احدهم تسعيرة للقراطين واخرى اوطأ بكثير للجولات، كل ذلك بلهجة التساؤل. فيعترض ابو فلان مستكثرا التسعيرة فيسارع الاول ويسحب اقتراحه عائذا بالله من ان يضبط على خلاف بالرأي مع ابو فلان. وكان طبيعيا ان يستغرب الملاكون جرأة العمال ومحاولتهم المستهجنة بخرق التقاليد العريقة المتوارثة ابا عن جد. ورفضوا الاستماع الى المطالب بتحديد الاجور قبل انتهاء العمل. وتملصوا بشتى الوسائل. وضاق العمال ذرعا بالمماطلة فاعلنوا الاضراب. لم يكونوا منظمين في مؤتمر العمال العرب. ولكنهم سارعوا الى فرعي المؤتمر في الرامة والبعنة طلبا للنجدة والمشورة.

كان الاضراب الاول في تاريخ الجليل اشترك فيه مئات العمال. لكنا لم نعدم قادة ذوي خبرة في الصراع الطبقي اكتسبوها في قيادة كفاح عمال معسكرات الجيوش البريطانية. ولذلك كان لدينا منذ البدء خط واضح وعملنا في اتجاهين : فمن ناحية الفنا لجنة لمفاوضة الملاكين ومن ناحية اخرى قمنا بعملية شرح واسعة للاهالي وخصوصا العمال لكسب الرأي العام وللحيلولة دون قيام آخرين بكسر الاضراب، فقد كان الفقر منتشرا بشكل هائل. وكان هناك دائما من هو مستعد للعمل بأبخس الاجور داعيا لصاحب العمل بطول العمر.

كنت من لجنة المفاوضات. ذهبنا الى الرامة لمقابلة الملاكين. لم يكونوا يعلمون عن لجنتنا. ولم تكن لهم بالطبع هيئة تمثلهم. فانتقينا بضعة اسماء معروفة من كبار الملاكين وقررنا الاتصال بهم في بيوتهم. كان موقفنا بسيطا ومنطقيا. ولم تكن طلبات العمال تتجاوز الحد الادنى من الاجور، بينما كان سعر الزيت مرتفعا نسبيا. واعتمدنا على المنطق والحس السليم لدى الملاكين. ولكنا فوجئنا بموقف عدائي متصلب. ورفضوا حتى مجرد الحديث معنا. بعضهم بأدب والبعض بجفاء وغلاظة. وغضب اعضاء اللجنة لكرامتهم، واقترح بعضهم وقف محاولة التفاوض. ثم عادوا واقتنعوا بضرورة مواصلتها لانهم كانوا يمثلون جمهورا عريضا وليس انفسهم فقط. ولما لم نكن نتوقع لقاء افضل لدى بقية الملاكين قر رأينا ان نذهب الى السيد جميل نخلة الذي كان مشهورا كحكم ومصلح على الطريقة العشائرية وهو فوق ذلك احد الملاكين المعنيين بالامر. وكنا مطمئنين الى انه، في اسوأ الاحوال، سيستمع الينا.

وبالفعل استقبلنا ابو عبد الله في مضافته التقليدية صب احد ابنائه القهوة المرة لنا قبل البدء بالحديث جريا على العادة العربية الاصيلة. بعد ذلك عرضت بايجاز قضيتنا. ولاحظت انه حين كان يكتم بصعوبة غضبه. ومع ان رده كان متأدبا الا انه لم يقبل التأويل. قال نحن لسنا بدون ضمير. فمن ايام جدودنا وآبائنا ونحن نسير على هذه العادة بدون مشاكل. ونحدد الاجرة بحق الله. فلماذا هذه الاضراب وتدخل العناصر الغريبة المخربة ! ولم تكن تنقصنا الحجج. قلنا : هل يقبل الملاكون ان يبيعوا زيتهم نسيئه للناس على ان يقرر الناس، الذين هم ايضا ليسوا بدون ضمائر، وبعد استهلاك الزيت، سعره ؟ ثم اننا نطلب الاتفاق على اجرة ولا نفرضها بالقوة. فللعامل الحق ان يقول ان سعر عمله في اليوم هو كذا، تماما كما يقول الملاك ان سعر تنكة الزيت هو كذا. وتكون مساومة وقبول حسب قانون العرض والطلب.

ولم يشأ ابو عبد الله الدخول معنا في نقاش بعشيره غير ذي جدوى. لانه ازمع حسب قوله، ان يقوم مع اهل بيته بجني ما تبقى من الموسم ولن يضطروا لفرض ارادة الاخرين عليهم. قلنا اننا جئناه ليس بصفته ملاكا وحسب بل ليتدخل في الخلاف الناشب بيننا وبين الملاكين كما اعتاد التدخل لحل شتى الخلافات. فرفض بادب. واشار لابنه بان يصب القهوة المرة. وفهمنا انه بذلك، يقول لنا مع السلامة.

بعد فشل المفاوضات ركزنا جهودنا على منع مكسري اضراب من العمل مكان العمال المضربين. وترتب علينا ان نقوم بجهود كبيرة في مجد الكروم ودير الاسد والبعنة. اما في نحف فلم يكن لدينا ما نخشاه اذ كان معظم العمال المضربين من تلك القرية.

لكن على الرغم من جهودنا تمكن الملاكون، بشق الطرق، وليس بدون مساعدة من اعوان الحكم العسكري، من تجنيد عدد صغير من مكسري الاضراب من مجد الكروم ودير الاسد والبعنة.

ونزلت حامية كبيرة من عمال نحف لتعترض طريق مكسري الاضراب على الشارع العام بجانب القرية. وكان مكسرو الاضراب سينقلون الى زيتون الرامة في شاحنتين. ولم يكن سرا ان العمال المضربين سيقفون في الطريق. وكان على المعنيين في الامر ان يحسبوا حساب اشتباك محتمل. وجاء احد السائقين ليبرر موقفه، بأنه مستأجر ولا يهمه من الامر الا اجرة سيارته. ولما شرحنا له الموقف زعم انه سيقف لدى اول اشارة فهو انسان حيادي كما قال. وبالفعل وقف، كما وعد، عند اول اشارة لدى الحاجز البشري الكثيف عند نحف. وما لبث ان ادعى انه بوقوفه يقفل الطريق وطلب ان يسمح له بالسير قليلا الى امام الى يمين الطريق. فافسح له العمال الطريق. ومرت السيارة ببطء تتبعها الاخرى بحذر. وما كادت الطريق تنفتح حتى انطلقتا بسرعة متزايدة متبوعتين بصراخ العمال المضربين. لكن بعد فوات الاوان.

ثار غضب العمال وساد الهرج والمرج. وانتحينا جانبا لنتداول في الامر. ولم يمر وقت طويل حتى صاح احدهم : ها هي السيارة قادمة من اتجاه الرامة. وبشكل عفوي اخذ بعض العمال يلقون بالحجارة على قارعة الطريق. ولا بد ان السائق احس بالخطر المتربص به فيما لو توقف. فضغط على البنزين والزمور باقصى ما يستطيع. ومرت السيارة كالسهم. لكن ليس قبل ان يرشقها العمال بوابل من الحجارة حطم زجاج الواجهة الامامية. وكان في الصندوق نفر من اصدقاء الملاكين او على الاصح من اعوان الحكم العسكري الذين هبوا لمساعدة الملاكين نكاية بالشيوعيين. واختبأوا في صندوق الشاحنة فلم تصبهم الحجارة.

واخيرا ذهبنا الى نحف. ولم يكد يستقر بنا المقام حتى كان الضابط ابو خضر وشرطته جادين في طلبنا بعدة تهم منها اقفال شارع عام ورشق سيارة بحجارة وتحطيم زجاجها واعتداء على الغير وسلسلة اخرى من التهم لا اذكرها. واعتقلت يومها سوية مع الرفاق جمال موسى ورمزي خوري وحسن بكري ونديم موسى. اما الرفيق كمال غطاس فافلت الى حين. وجرت محاكمتنا في المحكمة المركزية في حيفا. ودافع عنا المحامي طيب الذكر حنا نقارة (طبعا لوجه الله). وكانت لنا طريقة معينة في قضايا من هذا النوع، ولم تكن قليلة (كان يحدث ان يكون الواحد منا ينتظر المحاكمة في قضيتين او اكثر في اي وقت) كنا نوكل حنا نقارة ليدافع عن احدنا. وهكذا يدافع عمليا عن الجميع، اذ كانت القضية واحدة. وبذلك يستغل الاخرون حقهم في الدفاع والمرافعة. وهكذا لا تفوتنا شاردة او واردة مهما تكن صغيرة.

ولم يقتنع الحاكم ان سائقا يسير بأقصى السرعة خافضا رأسه لاتقاء وابل من الحجارة يرشقها جمهور بالقوا في عدده، يستطيع ان يتعرف على راشقي الحجارة ومع ذلك يقفز بسيارته عن سد يعرض الطريق وعلو سبعين سنتمترا كما زعم. ولم يصدق الحاكم كذلك شهادة الذين كانوا في صندوق الشاحنة ضدنا. بل صدق احدهم الذي قال ان الحجارة كانت مثل زخة المطر ولم يستطع احد ان يرفع رأسه. وبالغ كثيرا في وصف وابل الحجارة فبدا كما لو كان يريد الايقاع بنا في داهية. ولكنه في الواقع افادنا. وبالطبع لم يكن غبيا. وبرأت المحكمة ساحتنا. ولم يزعل الملاكون انفسهم. ففي ذلك الحين كانت امور جديدة قد حدثت.

بدأ، بعد الاضراب، كما لو كان هناك تقاطب واضح المعالم في قرانا. الملاكون واعوان الحكم العسكري من ناحية، والعمال من الناحية الاخرى. وبدا كما لو كانت السلطة تقف الى جانب الملاكين ضد الشيوعيين والعمال. وحتى بعض الشيوعيين مثل الرفاق كمال غطاس ورمزي خوري وحسين علي بكري بدوا في موقف غريب. ففي حين كانوا هم او اهلوهم يستأجرون عمالا لقطف الزيتون وقفوا هم مع العمال بدون تردد. وبدا الامر اكثر غرابة حين اعتقلوا دفاعا عن العمال في قضية لم يكن نجاح العمال فيها يعني الا خسارة مادية لهم. وكان كمال غطاس يجد الوقت وربما المتعة في الحوار مع والده المندهش من هذا السلوك الذي لا يدل في نظره على حكمة. ويؤكد له ان العمال على حق وان موقفه هو الصحيح على المدى الطويل.

ولم تكد تمر سنة حتى وضع انتاج الزيت تحت المراقبة الحكومية. وكان على الملاكين ان يسلموا كل انتاجهم من الزيت، باستثناء المؤونة البيتية (بنسبة سبعة كيلوغرامات للنفر الواحد) لشركة «شيمن» بسعر محدد لم يكن ليغطي تكاليف الانتاج. وزاد الطين بلة منع الملاكين من كبس الزيتون المملح الا بكميات ضئيلة ومحدودة. ووضعت المعاصر تحت المراقبة. وكان المراقبون يغيرون اسبوعيا حتى لا تتوطد صداقة تؤدي الى اي نوع من الرشوة. وكان تهريب الزيت اشبه بالتهرب من ضريبة القيمة الزائدة في هذه الايام. واصبح للرقابة على المؤن سلطة يزيد من بطشها وجود الحكم العسكري الرهيب.

ولم يكن الملاكون ليسكتوا على هذا النهب الصريح. وحدثت اصطدامات بينهم وبين مراقبي التموين والشرطة. ولم نتردد ووقفنا بصراحة الى جانب الملاكين. واستغرب بعض الناس موقفنا ونحن نجمع تواقيع التأييد لملاكي الزيتون والاستنكار لتصرف السلطات ازاءهم. وتعجبوا كيف نؤيد خصومنا في الامس. ولكنهم سرعان ما عرفوا الحكمة في المثل الشعبي القائل : «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب».

وبالطبع لم تتوقف سياسة الحكومة عند الاستيلاء على منتوجات الفلاحين العرب بابخس الاثمان بل تعدتها الى مصادرة الاراضي. ومن يومها اخذ يتعمق الادراك بأننا جميعا في الهم عرب. من تلك الايام كانت توضع اللبنات الاولى في اساس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وانتقل حنا نقارة من الدفاع عن المعتقلين بسبب اضراب عمال الزيتون الى الدفاع عن المعتقلين من ملاكي الزيتون بالاخلاص والجدية ذاتها.

أخبار ثقافية

● «ضحايا الخارطة» ●

■ «ضحايا الخارطة» ـ هذا هو الكتاب الذي صدر، مؤخراً، عن دار «الساقي» للنشر في لندن. ويضم الكتاب بين دفتيه مختارات من شعر محمود درويش وسميح القاسم وأدونيس (علي أحمد سعيد)، باللغتين الانجليزية والعربية.

قدم للكتاب وترجم المختارات الشعرية التي يحتوي عليها الشاعر اليمني عبد الله العذري. وبعض هذه المختارات كان نشر بالانجليزية سابقا في عدد من المجلات: «ستاند» و«أم. بي. في» و«ساوث» و«ق. آر.» و«ساوث إيست آرتس ريفيو» (مراجعات الفنون الشرقية ـ الجنوبية) و«إنديكس».

وجاء في المعلومات الاوتوبيوغرافية التي أوردها الشاعر، العذري، في المقدمة:

● محمود درويش:

ولد في البروة. مجموعته الشعرية الأولى صدرت في العام ١٩٦٠. ومنذئذ أصبح، ربما، الشاعر الفلسطيني الأكثر شهرة في العالم.

● سميح القاسم:

ولد في الجليل لعائلة درزية وترقى في الناصرة. ويقوم، منذ فترة طويلة، بنشاط سياسي في اسرائيل. وقد عانى، مرات عديدة، من السجن. كاتب خصب الانتاج الى درجة أنه عند بلوغه سن الثلاثين كان أصدر ست مجموعات شعرية.

● ادونيس:

ولد في سوريا في العام ١٩٣٠. في العام ١٩٥٦ نفي الى بيروت وأصبح مواطنا لبنانيا. هو مؤسس مجلة «مواقف». وهو ناقد الى جانب كونه شاعرا. وله تأثير كبير على الأدب العربي.

قداس وجناز نصف السنة

رام الله ـ يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد الموافق ٨٤/٧/١ في كنيسة الروم الارثوذكس في رام الله قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم الاستاذ

غسان حرب (ابو الفجر)

فوالدة الفقيد وأرملته واولاده واشقاؤه وشقيقاته وعموم آل حرب وابو نحلة وعائلاتهم وحمولة آل يوسف واقرباؤهم وانسباؤهم واصدقاؤهم ورفاقهم في رام الله والخارج يدعون الجميع مشاركتهم ذلك راجين اعتبار هذا القلم بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

سارقو الجبال

● بقلم : عدنان فاعور ●

■ استيقظ أولادي اليوم في ساعة مبكرة على غير عادة. ربما لم يعرفوا طعم النوم هذه الليلة. كيف لا وقد وعدت ان اصطحبهم اليوم الى بيت جدهم الذي يقع في قرية بعيدة عن المدينة التي نسكنها.

في بداية عطلة الصيف من كل سنة كنت آخذهم الى بيت جدهم، حيث يقضون عدة أسابيع في أجواء القرية الهادئة بعيدا عن ضوضاء المدينة... يلعبون ويمرحون في الساحة الواسعة أو بين الاشجار في البساتين.. يقطفون ثمار التين والعنب.. يساعدون جدهم في أعماله في الحقل.. يتمتعون بمشاهدة الحقول والبساتين الخضراء.. يملأون صدورهم بعبير الأزهار.. والنسيم العليل.. يقضون ساعات طوال في حظيرة المواشي.. يركبون هذا الجحش أو يسحبون وراءهم ذلك الجدي.. وفي المساء يساعدون جدتهم عندما تحلب النعاج.

كنت أقضي عدة ايام في بيت والدي، ثم اتركهم لأعود أنا وزوجتي الى بيتنا في المدينة البعيدة لكن ليس قبل أن ألقي عليهم محاضرة طويلة في الآداب والسلوك الحسن.. أحيانا اهددهم بأقسى عقاب اذا هم أتوا بأعمال شيطانية وو.. وعندما كنت احضر في نهاية العطلة لأعيدهم الى بيتنا.. كانت علامات الحزن تبدو جلية على وجوههم.

كانت «سحر» أصغر أبنائي. يقارب عمرها الثلاث سنوات.. كانت هذه هي الرحلة الأولى بالنسبة لها بعد ان أصبحت واعية للأمور التي تشاهدها.. في السنة الماضية لم تفقه شيئا.. لم تسألني عن أي شيء، كانت تشاهده عبر نوافذ الباص.. اخوتها الكبار هم الذين تولوا هذه المهمة أما في هذه السنة فقد استرحت من اسئلتهم وتصورت إنني قادر على معالجة اسئلة هذه «الشيطانة» الصغيرة.

حمل ابنائي الحقائب الخفيفة وساروا أمامي تتبعهم زوجتي.. حملت الحقيبة الثقيلة باليد اليسرى.. وباليد الأخرى أمسكت يد سحر..

أسرعت في خطاي حتى ألحق بهم.. والى جانبي سحر تعدو بأقصى سرعة.. عندما وصلنا محطة الباص كان العرق يتصبب من جبيني.. كانت شمس تموز حارة جدا حتى في ساعات الصباح.. وضعت الحقيبة على الأرض وتوجهت الى مكتب الاستعلامات، وسألت:

ـ متى ينطلق الباص الى عكا؟

ـ بعد خمس دقائق.

بعد خمس دقائق كنا نجلس على مقاعد «المرسيدس» المخملية.. كان المكيف يعمل بنشاط.. أصوات الموسيقى تنبعث من المذياع.. كل شيء مريح وهادىء. وبعد ان اتجه شمالا ارتفعت على جانبي الطريق بنايات ضخمة ومداخن عالية..

وعندما كانت سحر تستفسر عن أمر ما يسارع اخوتها في الاجابة. انهم يذكرون ما قلته لهم في السنوات الماضية.. «هذا مصنع.. وهذا كراج.. هذه ورشة.. هذه محطة وقود.. هذه أعمدة كهرباء وهذه أعمدة وأسلاك تلفون».

ـ ما هذه الشجرة؟، سألت سحر.

ـ هذه نخلة، أجابت اختها الكبرى «ايمان».

ـ من أين أحضروها الى هنا يا بابا؟

صمت أبنائي.. لم يعرف أحد منهم من اين جلبوها الى هذا المكان.

ـ من دير البلح. قلت بسرعة.

ـ كم دفعوا ثمن الشجرة يا بابا؟ عادت سحر تسأل.

ـ لا أحد في الدنيا يعرف.

ـ وأين تقع دير البلح؟

ـ انها تقع خارج بلادنا.

قلت ذلك وأعطيت كل واحد منهم قطعة حلوى.. أردت اشعال سيجارة.. لكن تذكرت القانون الجديد.. أعدت السيجارة الى مكانها.. وتناولت قطعة حلوى.

ـ من هو صاحب هذه الأرض يا بابا؟، سألت سحر وأشارت الى قطعة ارض

ـ صاحب هذه الارض غائب يا حبيبتي.

وتابع الباص سفره بعدما توقف في احدى المحطات.. صرت أخشى أسئلة هذه «الملعونة». كان اخوتها يسألون عن كل شيء.. لكن هذه الأسئلة لم تكن مألوفة واحيانا تربكني.. صرت اتحاشى النظر في عينيها.. أحاول أن أصطنع ابتسامة.. أشاطر اخوتها أحاديثهم.. لا يهم ماذا يقولون. المهم الاّ تسألني هذه «العفريتة» أسئلة أخرى.

قبل ان يصل الباص نهر النعامين.. أطلت سحر الى الجهة الشرقية وسألتني:

ـ بابا هنا توجد تخشيبات.. ولكن أين اعمدة الكهرباء والتلفون؟

لم أجد جوابا هذه المرة.. ماذا أقول؟

ـ هذه مستعمرة جديدة.. لا يوجد فيها سكان، ردت ايمان

وحمدت الله في قلبي ألف مرة..

كان الباص ينهب الأرض نهباً.. وصلنا الى المحطة المركزية في عكا.. نزلنا من الباص ووقفنا ننتظر الباص المتجه الى القرية.

تأخر الباص أكثر من ربع ساعة عن موعد انطلاقه المحدد. وبمشقة بالغة صعدنا درجاته..

جلسنا على مقاعد خشبية.. وعندما تحرك الباص كان الدخان الأسود الكثيف يتصاعد منه، يدخل عبر نوافذه ويخنقنا.. لم نسترح منه الا بعد أن أغلقنا كل النوافذ.. الا ان حرارة الجو عادت تضايقنا. اتجه الباص شرقا.. مارا بين البساتين الخضراء. كنت اعاني من ضيق في التنفس وسط جو حرارته المرتفعة، عندما سألتني سحر:

ـ لماذا هذه الحجارة موضوعة هنا؟

وأشارت بيدها الى حجارة بيوت هدمت قبل عشرات السنين وبعثرت في كل اتجاه.

ـ هذه بقايا قرية، أجابت ايمان.

أمسكت خصلة من شعر سحر وصرت «اداعبها محاولا ثنيها عن المضي في القاء هذه الأسئلة النارية، ثم أعطيتها تفاحة حمراء..

ـ ما اسم هذه الشجرة يا بابا؟

ـ صبّار، قالت ايمان وهي تنظر الى التفاحة.

كان الباص ينهب الأرض. وكانت سحر تجول بعينيها الى كل مكان.. ثم أشارت الى بيوت صغيرة تقع في أعلى الجبل وسألت:

ـ من يسكن هناك يا بابا؟

نظرت الى هذه البيوت.. آه.. هذه البيوت لم أرها هناك قبل هذا اليوم.. ماذا أقول؟

هذه المرة تكلم ابني «علاء» الذي كان طيلة الوقت يقرأ في كتاب «لغز القراصنة»:

ـ هؤلاء، سارقو الجبال يا سحر.

(شعب)

الواقعية الاشتراكية في الأدب:

الامكانيات الفعلية والقيود المزعومة

● بقلم: غ. بيتروسيان ●
(معلق وكالة أنباء «نوفوستي»)

● ستحل في شهر آب العام ١٩٨٤ الذكرى السنوية الخمسون لانعقاد المؤتمر الأول للكتاب السوفييت. وفي هذا المحفل جرى الاعتراف بالواقعية الاشتراكية منهجا أساساً في الأدب الروائي والنقد الأدبي السوفييتي باعتبارها تصويراً صادقاً وتاريخاً ملموساً للواقع في تطوره الثوري.

أما الخصوم الايديولوجيون للأدب السوفييتي فقد ردّوا على هذا الحدث بعجلة فائقة. فشنوا منذ العام ١٩٣٤ بالذات حملتهم على الواقعية الاشتراكية التي تستمر حتى الآن، مبتدعين شتى الخرافات والأقاويل عن «قيودها».

وأول موضوعة ـ وهي أساس ـ لمن يسمون بالخبراء في الشؤون السوفييتية، تقول: «ان الواقعية الاشتراكية» قد ابتدعت «من الأعلى» و«فرضت» على الكتاب السوفييت.

وموضوعتهم الثانية: الواقعية الاشتراكية تقيد حرية ابداع الأدباء؛

وتهمتهم الثالثة: ان الواقعية الاشتراكية تنزل الفنان الى مستوى المنفذ البسيط، وتفرض عليه أفكاراً ومواضيع وتركيبات محددة. وتمنع الرمزية والهجاء. وتحظر تصوير الأحداث السلبية أو الكئيبة. وتجبر الفنانين على الوصول بكل منتوج فني الى النهاية السعيدة.

ولديهم تهم أخرى، ولكن المذكورة منها أعلاه هي الأكثر رسوخاً وانتشاراً. ويظهر التحليل الموضوعي لكل هذه التهم بأنها مبنية على رمال وتناقض الوقائع المعروفة.

فالواقعية الاشتراكية لم «تبتدع» من «الأعلى» في العام ١٩٣٤، وذلك لأن هذا الفن قد ولد وتكون وأظهر نفسه في العملية الفنية العالمية قبل مدة طويلة من تسميته باسم الواقعية الاشتراكية. ويعود ميلاد الواقعية الاشتراكية الى زمن الثورة الفرنسية العام ١٨٤٨ وكومونة باريس العام ١٨٧٠. ويمكن رؤية بواكيره في إبداع الشاعر الألماني غيورغ فيرت (١٨٢٢ ـ ١٨٥٦) ومؤلف «نشيد الأممية» الشاعر الفرنسي ايجين بوتيه (١٨١٦ ـ ١٨٨٧). وأصبحت الواقعية الاشتراكية في الأدب السوفييتي المنهج الفني الأساس حتى قبل انعقاد المؤتمر الأول للكتاب السوفييت، وبالتحديد في العشرينات. أما المؤتمر فقد اعترف بها وثبتها في نظامه الداخلي.

والواقعية الاشتراكية لا تقيد حرية ابداع الكتاب السوفييت. وتأكيد العكس هو أمر سخيف مثل الحديث بأن الرومانطيقية قد قيدت حرية ابداع بايرون وهوغو، والانطباعية ـ مونيه ورينوار، والواقعية ـ ستندال ودوستويفسكي وبلزاك، والنزعة الطبيعية ـ الاخوان غونكور وزولا. ومن المستبعد ان يشعر سلفادور دالي ـ الذي لا يزال حياً يرزق ـ بأن السريالية «تضغط عليه». اذن لماذا يجب على الواقعية الاشتراكية ان «تقيد» الفنانين السوفييت مثل مكسيم غوركي وفلاديمير ماياكوفسكي وميخائيل شولوخوف وليونيد ليونوف ويوري بونداريف، وغيرهم الكثير ممن يناصرها طواعية؟ ولماذا يظنون ان الشعراء العظام من أمثال لويس اراغون وبابلو نيرودا يعانون «تقييداتها»، يعانونها و... يواصلون الابداع؟

فالرومانطيقيون دافعوا عن الرومانطيقية، والواقعيون ـ عن الواقعية، والطبيعيون ـ عن النزعة الطبيعية، ويفعلون ذلك باسم حرية ابداعهم. والكتاب السوفييت ـ هم أيضاً أنصار للواقعية الاشتراكية راسخو العقيدة. ولذلك فهم يبدعون بحرية في مجرى هذا الفن. فهم لا يحسون بل ولا يمكن ان يحسوا بـ «قيودها» المزعومة.

والواقعية الاشتراكية لا تفرض على الأدباء أفكار ومواضيع وتركيبات مؤلفاتهم. وهي لا ترفض الرمزية ولا السخرية اللاذعة ولا المبالغة المفرطة ولا المجازية، او غيرها من وسائل التعبير الفني، اذا ما صور النتاج الابداعي الحياة والتصق بها وعبر بصدق عن أفكار ومشاعر الناس.

ان فلاديمير ماياكوفسكي وبرتولد برخت وناظم حكمت وبابلو نيرودا غالباً ما صوروا بأشكال من «المجازية الصادقة»، ان صح القول. وهي تتميز عن تلك المجازية التي تشوه حقيقة الحياة. وجرى التأكيد في النظام الداخلي لاتحاد الكتاب السوفييت على ان الواقعية الاشتراكية «توفر للأدب السوفييتي كل الإمكانيات لإظهار خصائص الموهبة الفردية والتجديد في كل «ألوان فنون الإبداع الأدبي».

أما «النهاية السعيدة» (هابي ـ ايند) فكما يتبين من التسمية ذاتها لم تبتدعها الواقعية الاشتراكية. فقد اعتبر الكتاب السوفييت، وما زالوا، ان النهاية في الابداع الفني يجب ان تتفق وفكرة النتاج الأدبي ذاتها وتتجاوب مع مضمونه كله. ولذلك فإن النهاية السعيدة هي ليست حتمية البتة في الأدب السوفييتي. ويكفي التذكير مثلاً بنهاية «الدون الهادىء» لشولوخوف.

وبطبيعة الحال، فللواقعية الاشتراكية مبادئها الفكرية ـ الفنية. فهي الى جانب الحقيقة ـ سواء في الحياة ام في الفن، وبالتالي فهي ترفض الكذب في كل أشكاله ومظاهره.

والواقعية الاشتراكية تدعو للصداقة بين الناس والشعوب وهي ـ لذلك ـ ترفض الدعاية للحرب والعنف والعنصرية وكل ما يبعد الانسان عن أخيه الانسان.

وهي تتطلع نحو المستقبل وتربي الكاتب والقارىء على السواء بتقاليد الانسانية والوطنية السامية. وتساعد على رؤية أبطال العصر الحقيقيين والحكم على الزمن وعلى الحياة من وجهة نظر أرقى وأسمى الأفكار. وتناضل ضد الشر الذي يعترض طريق تحقيق مُثل البشرية العليا.

وأخيراً من الواضح تماماً انه لو وجدت تلك «القيود الصارمة» التي لا يكل من يسمون بالخبراء في الشؤون السوفييتية عن تأكيد وجودها، لما كانت هنالك تلك المؤلفات الأدبية السوفييتية التي تقرأ اليوم بكل إهتمام في كل أرجاء العالم.

● مكسيم غوركي ●

● فلاديمير ماياكوفسكي ●

● ميخائيل شولوخوف ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع قلنسوة

● على شرف المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاحد ٨٤/٧/١ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة.

خطباء الاجتماع:

- ● سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ محمد نفاع
- ● عضو المجلس المحلي وسكرتير الجبهة ـ حسن عبد الفتاح متانة.
- ● كلمة الشبيبة ـ الرفيق يوسف قاضي.
- ● عريف الاجتماع: الرفيق عبد الله تايه.

تهنئة جمعية المبادرة الاسلامية

تتقدم جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بأحر التهاني واطيب الامنيات الى العرب والمسلمين في البلاد وفي العالمين العربي والاسلامي راجية ان يعود العيد وقد تحققت أمنياتهم ونالوا حقوقهم العادلة واستتب السلام في ربوع شرقنا وفي العالم اجمع.

● وكل عام وانتم بخير ●

تهنئـــة

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي في كفر مندا يهنئون المسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد راجين الله تعالى ان يعود عليهم وقد عم السلام منطقتنا والعالم اجمع.

● وكل عام وانتم بخير ●

طه عبد الحليم ـ رئيس مجلس كفر مندا المحلي

أ. نفاع

شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي

تلفون العمل: (٩٦٦١٩٤) تلفون البيت: (٩٦٦٩٨٢)

● اعمال الومنيوم وتريس وجميع انواع الزجاج ●

● دقة في المواعيد واسعار متهاودة ●

● نتقدم الى الطائفتين الاسلامية والدرزية والى زبائننا الكرام بأحر التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد ●

○○ وكل عام وانتم بخير ○○

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة عين ماهل الدمقراطية

- ● من اجل انجاح الجبهة في معركة الانتخابات المقبلة
- ● لعزل قوائم السلطة والمتطاولين على وحدة الصف
- ● للتصدي لحملة الارهاب البوليسية ضد شعبنا

ندعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي استعداداً للمعركة الانتخابية الذي سيعقد يوم الاثنين ٨٤/٧/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت امين احمد حبيب الله (ابو عاطف).

يتحدث في الاجتماع:

● النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة. ● الاخ عارف امين ـ عضو المجلس المحلي ● الرفيق عرسان حبيب الله سكرتير الجبهة.

● هلموا بجماهيركم من اجل انجاح الجبهة في معركة الانتخابات القادمة

● وابدا على هذا الطريق ●

● نعم والف نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

مجلس كفر مندا المحلي

يعلن مجلس كفر مندا المحلي عن حاجته لمحاسب بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة.

١) يشترط على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون حاصلاً على درجة (٣) في ادارة الحسابات على الاقل.

٢) يفضل اصحاب الشهادات الجامعية (اقتصاد او مراقبة حسابات) وخبرة لا تقل عن ٥ سنوات في ادارة الحسابات.

بامكان الراغبين تقديم طلبات خطية لغاية ٨٤/٧/١٤ مع الشهادات المطلوبة.

مع الاحترام

طه عبد الحليم ـ رئيس المجلس المحلي

كتاب هام عن التشكيلة الشيوعية في التاريخ الانساني

لوباتا ـ «الشيوعية كتشكيلة اجتماعية اقتصادية». موسكو: دار التقدم. ١٧٢ صفحة من القطع الصغير. (الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية، بيت الصداقة ـ الناصرة).

● يشكل هذا الكتاب، الذي ألفه الأكاديمي السوفييتي البارز ف. لوباتا، محاولة هامة لتقديم كتاب هو أقرب الى الكراس عن مرحلة الشيوعية في تاريخ الحضارة الانسانية في بساطة وسهولة وفي الوقت نفسه في وضوح علمي يجعله مقبولاً على كل قارىء وخصوصاً على العمال والطبقات الشعبية ذات المصلحة المباشرة في تعميق الوعي الطبقي والثوري.

يقول المؤلف في المقدمة: «تجري في العالم المعاصر عمليات عميقة لإدراك ما قطعته البشرية من طريق التطور التاريخي. ويقوم أكبر الممثلين تقدماً من الأوساط الاجتماعية ورجال الأدب والعلم والفن وأبناء الطبقة العاملة بدراسة وتحليل علاقات الانتاج والعلاقات الاجتماعية المعاصرة، «باهتمام بالغ ويمعنون فكرهم في المستقبل، بشكل متزايد».

ويقدم الكتاب استعراضاً لكل التيارات «الاشتراكية» المبكرة، الفجة والفوضوية والطوباوية محللاً أساسها الاجتماعي وكل هذا كمقدمة لظهور الاشتراكية العلمية، النظرية الثورية للطبقة العاملة على مسرح التاريخ الانساني تتويجاً رائعاً لكل الفكر الانساني العريق للعدل الاجتماعي وبديلاً حقيقياً وأداة ناجعة في يد الطبقة العاملة لتغيير العالم.

ويتضمن هذا الكتاب الدراسي المبسط الفصول التالية: ١) مفهوم التشكيلة الاجتماعية وأهميته بالنسبة لتحليل حركة المجتمع المحتومة نحو الشيوعية ٢) الثورة الاشتراكية أحد شروط الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ٣) الاشتراكية ـ الطور الأول للتشكيلة الشيوعية ٤) نحو الطور الأعلى للتشكيلة الشيوعية.

ويتضمن الكتاب خاتمة تؤكد ان عظمة الأفكار الماركسية ـ اللينينية وقدرتها الخارقة تكمنان في ان الماركسية ـ اللينينية استفادت من كل حصاد الفكر الانساني والتجربة الاجتماعية الانسانية وفي أن الماركسية اللينينية تتجدد باستمرار وتغتني من تجربة الحياة، من شجرة الحياة الخضراء، أبداً ـ كما قال هيغل.

ان هذا الكتاب «هو مرجع» [illegible] ام للعمال والطلاب والشبان، لكل الناس [illegible] يشتعل في قلوبهم الأمل المقدس والاندفاع للمشاركة في تغيير هذا العالم. كما ان الكتاب قادر ان يكون مفيداً جداً للمعلمين وطلاب الجامعات والمحاضرين الثوريين الذين يقدمون المحاضرات حول الاشتراكية وتطور المجتمع .□

(ر.ش)

مكتبة المعارف السياسية
العدد ٢
لوباتا
الشيوعية كتشكيلة اجتماعية اقتصادية
دار التقدم

شكر على تعاز

محمد فايز أبو العردات واولاده وجميع آل ابو العردات وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا وخارجها يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة ابنتهم

● هالة ابو العردات ●

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بالحضور الى بيت العزاء سائلين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

جبهة مصمص الدمقراطية

تتقدم الى جميع المسلمين في البلاد بأحر التهاني القلبية بمناسبة عيد الفطر السعيد متمنية ان يعود عليهم وقد عم السلام بلادنا والشرق الاوسط.

تهنئـــة

الى صديقنا منير سلوم

تهانينا بمناسبة افتتاح مكتب شركة كرمليت للبناء والتطوير م.ض. بادارة المهندس العملي منير سلوم ـ حيفا ـ شارع عصفور، ٤. تلفون (٥٣٤١٦٠ ـ ٠٤)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

نداء الى ذوي الضمائر الحية!

عائلة أربيلي المكونة من الام «أمل» وأبنائها الـ ١٤، والتي تعاني من ضائقة العيش الخطيرة، تتوجه اليكم لمديد العون معنوياً ومادياً الى حساب بنك لئومي فرع «هحشمونئيم» رقم ١٣٩٢٠/٦٢ ـ رمات غان.

ولكم الشكر والثواب

● عائلة اربيلي ●

برنامج التجمع في الـــوسط العـــربي: استسلموا واخنعوا بدون قيد أو شرط!

■ ■ بقلم: الدكتور اميل توما ■ ■

وأخيراً اصدر التجمع العمالي - حزب العمل ومبام - برنامجه الانتخابي في منشور ولصته «قيادة التجمع» في المثلث وعنونته «منطقنا ومنطقهم» وارخته في ٢٢ حزيران ١٩٨٤.

وكما يتضح من العنوان تضمن المنشور البرنامجي مقارنة بين سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة من ناحية وسياسة «التجمع العمالي» بحيث تظهر «أفضلية»! سياسة «التجمع» الحاسمة على الحزب الشيوعي والجبهة...

ولنترك اللغو الخطابي في هذا المنشور البرنامجي ولنتوقف عند القضايا الجوهرية.

● بين منطق الكفاح ومنطق الاستسلام ●

جاء في المنشور:

«منطقنا اننا ننادي بالسلام القائم على العدل ومنطقهم انهم يضعون الحلول المفروضة (هكذا بالضبط) خلافاً لمبدأ حق تقرير المصير الذي ننادي به».

ما هو السلام الذي يدعو اليه «التجمع» ويدعي زلمه العرب بأنه «قائم على العدل» رغم هذا لا يتجرأون اعلانه باللغة العربية.

أعلن التجمع على صفحة كاملة او نصف صفحة في الصحف الاسرائيلية تحت عنوان «التجمع يقول» لا ونعم.. لا للعودة الى حدود ٦٧، لا لازالة المستوطنات (الكولونيالية)، لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا للدولة الفلسطينية.

أما الحزب والجبهة - وتهمتها: الدعوة الى «الحلول المفروضة خلافاً لمبدأ حق تقرير المصير»!! فيدعوان الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس والى المفاوضات مع ممثل هذا الشعب المشرد المعترف به فلسطينياً وعربياً وعالمياً - منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا الحل - الذي يزعم التجمع ان الجبهة تريد فرضه - يتماثل تماماً مع حق تقرير المصير ومع قرارات الأمم المتحدة في دوراتها المتعاقبة منذ العام ١٩٧٤ وقرارات المؤتمر الفريد من نوعه الذي دعت اليه الأمم المتحدة وعقد في جنيف في آب - ايلول العام ١٩٨٣ كما يحظى بتأييد الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً بالمجلس الوطني الفلسطيني (برلمانه في المنفى) الذي صادق على هذا البرنامج في دورته السادسة عشرة التي عقدت في الجزائر في شباط العام ١٩٨٤.

فأي منطق صائب؟ منطق «التجمع» الذي يرفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. او منطق الجبهة التي تدعو الى الاعتراف بهذه الحقوق ولا ترى سلاماً بدون هذا الاعتراف.. او لم تبرهن العقود الثلاثة التي مضت على ان رفض هذا الاعتراف فجر حروباً كبيرة «وصغيرة» بادر اليها حكام اسرائيل ليحققوا توسعهم الاقليمي على حساب الشعب العربي الفلسطيني ويبددوا حقوقه؟

وجاء في المنشور:

«منطقهم مهاجمة الصهيونية وشتمها والتغني بالقوى الدمقراطية الحليفة (وضعوا علامات استفهام حول القول الدمقراطية (اليهودية بداهة) تهكماً وازدراء أ.ت).

«منطقنا ان الذين يبرمون السلام ينتمون الى الغالبية الصهيونية التي تشكل اكثر من ٩٩٪ من اليهود الاسرائيليين وان كل حديث جاء عن السلام يجب ان يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار».

قيادة «التجمع»، بهذا المنشور الذي يوزعه زلمها في القطاع العربي وعليهم ان يعتمدوا عليه في دعايتهم الانتخابية، تعير الجبهة (والحزب طبعاً) بانها تهاجم الصهيونية..

يفتخر الشيوعيون ومعهم الجبهويون بكفاحهم المثابر الذي لا هوادة فيه ضد الصهيونية التي ترشد المحافل الحاكمة في هذه البلاد ان كانت في الحكم (اليوم التكتل اليميني المتطرف او في المعارضة المخلصة اليوم التجمع العمالي) وترسم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد والشعب العربي الفلسطيني عامة.. ويرى الحزب الشيوعي العربي - اليهودي ومعه الجبهويون ان القوى الدمقراطية اليهودية الحليفة هي التي تمثل اصدق مصالح وأماني الشعب اليهودي الاسرائيلي على الرغم من ان اكثريته بسبب غسل الدماغ الشوفيني لا تزال تؤيد الكتل والأحزاب الصهيونية.

ثم ماذا تعني الدعوة الى اخذ حقيقة تأييد ٩٩٪ الصهيونية بعين الاعتبار؟

اذا ترجمنا هذه الكلمات الى لغة الواقع السياسي القائم فستعني الاستسلام والخنوع للاجماع القومي الصهيوني القائم على اللاءات الأربع[1] في الميدان الخارجي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري في الداخل.

وهذا يعني وقف مكافحة هذا الاجماع الذي يهدد المنطقة بمزيد من الحروب التي يعد لها حكام اسرائيل ليحققوا حلم الصهيونية اقامة اسرائيل الكبرى في «أرض اسرائيل» التاريخية التي يريدها حزب حيروت ان تقوم على ضفتي الأردن ويريدها الغلاة ان تتفق مع الوعد الرباني!! اي من «نهر مصر حتى النهر الكبير نهر الفرات».

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة برفضان الرضوخ والاستسلام لهذا الواقع وسيواصلان الكفاح بعزيمة اشد وصلابة ثورية حتى يغيروا جذرياً هذا الواقع بحيث ينقلوا اسرائيل الى طريق السلام والجوار الحسن مع الدولة الفلسطينية العتيدة والاقطار العربية والمجاورة.

● انجازات الحزب والجبهة ●

وجاء في المنشور:

«منطقهم اي منطق الحزب والجبهة أ.ت) انهم يطلقون الشعارات في الهواء وعلى صفحات الجرائد ومنطقنا اننا كنا وسنظل بالمرصاد في قاعة الكنيست للدفاع عن شعبنا والعمل من اجله وليس في مقاعد الطائرات وقاعات الانتظار في المطارات».

لا شك ان الصحافة الشيوعية تزعج قادة التجمع وسائر الكتل والأحزاب الصهيونية..

ولكن لماذا تتخوف قيادة «التجمع» من الحزب والجبهة ما دام دورهم يتلخص باطلاق الشعارات في الهواء وعلى صفحات الجرائد؟ لماذا وضعت القيادة المعراخية في أعلى سلم افضلياتها في هذه المعركة الانتخابية: «تقليص قوة «راكح» (المقصود الجبهة) فهو الهدف المركزي في المعركة القادمة ومن الواجب ان تقلص قوته (قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكح أ.ت) حتى تسلبه مكانته القيادية بين العرب»[2] ولماذا قررت هذه القيادة ان هذه المهمة «مهمة قومية عليا»؟!

لان كفاح الحزب الشيوعي حتى العام ١٩٧٧، وكفاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ ان قامت في العام ١٩٧٧ حتى اليوم حققت انجازات ملموسة وتصدياً لسياسة الحرب والعدوان وللاضطهاد القومي والتمييز الطائفي ولزحف الفاشية التي تهدد الدمقراطية ولاستغلال العاملين الشديد، ولعدم مساواة المرأة في الحقوق.

لقد كان من أهم انجازات الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه قاد بنجاح معركة البقاء.. بقاء الاقلية العربية القومية في وطنها ازاء محاولات تشريدها.. في ١٩٤٨، عام نكبة الشعب العربي الفلسطيني، بقي ١٥٠ الف عربي في اسرائيل من بين ٨٠٠ الف عربي هم سكان المنطقة التي قامت فيها اسرائيل.. آنذاك غابت القيادة التقليدية عن الساحة ولم يبق بين هذه الجماهير التي شعرت بالضياع والاستلاب وعانت في صدمة النكبة مثقفون واصحاب مهن حرة.. آنذاك ايضاً بدأت حكومة مباي سلف حزب العمل سياسة الاضطهاد القومي الوحشية ففرضت الحكم العسكري وبادرت الى مصادرة الأراضي والحنق املا في اجبار هذه الأقلية على الرحيل..

في تلك الظروف تصدر الحزب الشيوعي معركة البقاء وخلالها قذف الشيوعيين ومؤيدوهم بأجسادهم امام الشاحنات في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها التي حملت «المتسللين»!! لتقذف بهم وراء الحدود..

والتفت الجماهير العربية حول الحزب وسارت معه في معاركها دفاعاً عن حقوقها حتى اصبحت شعباً متماسكاً يعي هويته القومية العربية الفلسطينية وينمي في صفوفه شريحة من المثقفين والمتعلمين، من الأدباء والكتاب واصحاب المهن الحرة، اسهمت في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي دعا اليها الحزب منذ أيام الدولة الأولى.

وهذا النجاح تحقق على الرغم من المحافل الحاكمة والقوائم العربية «المستقلة» او المرتبطة باحزابها وعلى الرغم من نواب مباي ومبام العرب الذين اخذوا على عاتقهم اجهاض كفاح الجماهير العربية والتحريض على نضالها وتبييض صفحة سياسة الاضطهاد القومي.

وحقق الحزب الشيوعي سوية مع الجماهير التي التفت بطريقه النضالي انجازاً كبيراً آخر حين احبط سياسة نشر العدمية القومية بين الأقلية القومية العربية وتجهيل اجيالها الطالعة.

أحبط هذه السياسة بدفاعه عن اللغة العربية وآدابها وبكشفه عن محاولات تزييف تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وبتزويده التلاميذ والطلاب بالتراث العربي العام والعربي الفلسطيني الخاص، عن طريق صحافته ومجلاته - «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«الدرب».. وبدراساته التارخية والفكرية.

ورعيل الشعراء والقصصيين والكتاب الذي نشأ في هذه البلاد وبرز محلياً وعربياً وعالمياً وسار مع الحزب وفي صفوفه ابرز شاهد على ذلك.

وسوية مع هذا الانجاز احبط الحزب ايضاً سياسة التجهيل وبكفاحه مع الجماهير العربية فرض على السلطات توسيع التعليم الثانوي وفتح ابواب الجامعات امام مزيد من الطلاب الجامعيين العرب.

وهذا الانجاز تحقق على الرغم من مخطط سلف حزب العمل.. مباي الذي بلور خطوطه مستشار رئيس الوزراء الراحل بن غوريون، في الشؤون العربية، اوري لوبراني الذي صرح ما معناه: «كنا نرغب ان يبقى العرب في هذه البلاد حطابين وسقاة ماء..»

أما الانجاز الثالث فكان في ميدان السلطات المحلية.. حين قامت اسرائيل كان هنالك مجلسين بلديين: في الناصرة وشفاعمرو ومجلس محلي واحد في كفر ياسيف.

وحاولت المحافل الحاكمة جهدها حتى لا تتألف مجالس محلية وحتى تبقى البلدات والقرى العربية مزارع تحت اشراف زلمها المخاتير وامثالهم فيتجمد تطورها وتكون اراضيها لقمة سائغة لسياسة مصادرة الأراضي.

وبقيادة الحزب وبمساعدة الكتلة البرلمانية شنت الجماهير معارك عنيدة من اجل اقامة السلطات المحلية في مدنها وبلداتها وقراها وفازت في اقامة ٥٦ مجلساً بلدياً ومحلياً.

وادى نجاح الجبهات الدمقراطية، التي تؤلف جزءاً هاماً من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في ١٩ مدينة وبلدة وقرية عربية الى تغيير اصطفاف القوى في هذا الميدان بحيث اصبحت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية اطاراً نشيطاً في مساندة كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وليس ادل على ذلك من مشاركة هذه اللجنة القطرية في ايام يوم الأرض الخالد، ومساندتها الدعوة الى الاضراب تضامناً مع الجماهير التي احتجت على مجازر صبرا وشاتيلا في ايلول العام ١٩٨٢.

اما نائب مبام «والتجمع» محمد وتد فقد هاجم الحزب الشيوعي لأن لجنة الدفاع عن الأراضي أعلنت الاضراب تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي كان يتعرض الى موجة عاتية من القمع والارهاب في آذار ١٩٨٢ فأعلن عبر «صوت اسرائيل» في ٢٨ آذار ٨٢ أي قبل اضراب ٣٠ آذار بيومين ان «راكاح» تتحمل المسؤولية لانها تريد انزال واولادنا الى الشوارع لرشق الجيش بالحجارة وتلقي رصاص الجيش» (!)

هكذا سوغ وتد مسبقاً اعتداء الجيش والبوليس على المضربين على غراء اعتدائها على الجماهير في يوم الأرض ٣٠ آذار ١٩٧٦ واسقاطها ستة شهداء.

لا نريد ان نستعرض انجازات النضال الذي قاده الحزب قبل قيام الجبهة.. وكلها تحققت على الرغم من قيادة «التجمع»: الغاء الحكم العسكري، دخول العمال العرب الى الهستدروت، الغاء الرقابة عن الأدب وغيرها.. انما نريد ان نقرر ان الخبرة دلت على ان لا طريق امام الجماهير العربية غير طريق النضال الصلب الحازم المثابر العتيد.. واطلاق الشعارات لا يذهب في الهواء، يصبح حين تتبناه الجماهير قوة دافعة.

وفعلاً لا يقوم زلم التجمع العرب حين يصلوا الى الكنيست بغير تأييد الكرباج المرفوع في وجه الجماهير العربية.

اما زلمهم خارج الكنيست فلا يقوموا بغير الخدمة والرصد اللذين لن يحققا شيئاً.

● هذا هو رصيد الكتلة في الكنيست ●

يأخذ زلم «التجمع» على نوابنا انهم في مقاعد الطائرات بينما هم «يرصدون» الأمور في الكنيست.. عار ووقاحة إن يقوم «قادة التجمع» في المثلث والذي يقف في مركزهم النائب محمد وتد بهذا الاسفاف حول دور نواب كتلة الجبهة بينما حضرته وزميله محمد خلايلة يقضون جل وقتهم بعيدين عن جلسات الكنيست التي لا تسمعهم الا بمناسبات.

صحيح ان نوابنا يسافرون الى الولايات المتحدة واوروبا وآسيا ولكنهم يسافرون في مهمات على غاية من الأهمية وهم يشتركون في مؤتمرات وندوات ولقاءات ليكشفوا في اثناء انعقادها مخازي سياسة الحرب والعدوان الاسرائيلية وليعروا العنصرية في سياسة الاضطهاد القومي وليجندوا القوى العالمية الى جانب كفاح الجماهير اليهودية والعربية من أجل السلام والمساواة.. اما هم نواب التجمع العرب - وكانوا اثنين - فحين يسافرون يسافرون لتبييض صفحة الحكام ولتسويق سياستهم العدوانية..

ثم هل وقف نائبا التجمع محمد وتد وحمد خلايلة في المرصاد «دفاعاً عن شعبنا والعمل من اجله».. هل صوتا مثلاً الى جانب كتلة الجبهة في ٨ حزيران ١٩٨٢ حين طرحت نزع الثقة بالحكومة في الكنيست بسبب حربها البهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني.. طبعاً لا لم يصوت الى جانب هذا الاقتراح غير نواب الجبهة الاربعة.

ومن المفارقات ان تحاول قيادة التجمع وزلمها ان تلقي ظلال الشك وتوجه الاتهام الى كتلة الجبهة في الكنيست لولاها لما تم حل الكنيست وتعين موعد الانتخابات المبكر..

هذه هي لائحة الشرف والأمانة التي تقدمها الكتلة الى الجماهير، هذا هو نشاط الكتلة بالارقام.

خلال ٤٣٤ يوماً من حياة الكنيست، حتى اواخر آذار ١٩٨٤، وقبل ان تقرر الكنيست حل نفسها قدمت الكتلة ٣٥٦ اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال و١٢ اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة و١٧ مشروع قانون و٤٦ اقتراحا مستعجلاً وعادياً لمناقشة قضايا ملحة و٢٥١ استجواباً كما ان أعضاءها ناقشوا من على منبر الكنيست ٣٨٦ مرة تعرضوا فيها الى القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرحتها الاحداث العادية والطارئة على جدول الابحاث (من كراس كتلة الجبهة في الكنيست ادت الامانة باخلاص ونجاح».

تسأل قيادة «التجمع» في منشورها «أين كانوا (اعضاء كتلة الجبهة) عند التصويت على مشروع قانون تحرير الأوقاف الاسلامية»؟

مضحك جداً هذا التساؤل وبخاصة ان سلف «التجمع» مباي وحكومته، هما اللذان صادرا الأوقاف الاسلامية وحرما الطائفة الاسلامية من هذه الأوقاف وريعها الضخم.

مضحك جداً لأن التجمع حتى العام ١٩٧٧ (وكان في السلطة) رفض تحرير الأوقاف الاسلامية ولم يؤيد مشروع قانون تحرير الأوقاف الاسلامية عند طرحه مؤخراً.. لماذا لا تسأل القيادة نفسها اين كان نوابها عند التصويت على المشروع؟

لقد بادر الحزب الشيوعي منذ الأيام الأولى بعد قيام الدولة الى تنظيم الكفاح من اجل تحرير الأوقاف الاسلامية وسوية مع ابناء الطائفة الاسلامية وسائر الطوائف عقد المؤتمرات في سبيل تحقيق هذا الهدف.. وقدم نوابه قبل قيام الجبهة، وقدم نوابه في اطار كتلة الجبهة المشروع تلو المشروع في سبيل تحرير الأوقاف الاسلامية.. ولم تصادق الكنيست على تلك المشاريع في عهدي التجمع والتكتل.

فاوليس من المفارقات ان تطرح قيادة التجمع هذا السؤال هذا مع العلم ان كتلة الجبهة بنوابها ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد قدمت آخر مرة مشروع قانون لتحرير الأوقاف الاسلامية في ٢٧ شباط ١٩٨٤.

وتسأل قيادة التجمع مرة اخرى اين كانوا نواب الكنيست حين صوتت الكنيست على مشروع قانون قدمه عضو الكنيست محمد وتد ضد التمييز والعنصرية؟

هذا التساؤل يستهتر بعقول قراء المنشور اذ انه يريد خداع الذين لا يعرفون الحقائق..

لقد كاد محمد وتد ان يتنازل عن مشروعه ويقبل إحالة موضوع التمييز العنصري لا مشروع القانون الى لجنة الكنيست لولا النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي نبه الى انه لا تجوز «صفقة» كهذه بينه وبين وزير العدلية نسيم وعلى الوزير ان يحيل مشروع القانون او يسقطه!. ألا يخجل واضع المنشور من طرح هذا الموضوع..؟

ثم من كافح ضد التمييز والتحريض العنصري طول حياة اسرائيل غير الحزب الشيوعي والجبهة؟

ومن كان في وسعه ان يمرر في الكنيست قانوناً كهذا حين كان في السلطة غير «التجمع». ولماذا كان على محمد وتد ان يقدم مثل هذا المشروع ولم يقدمه زعيم «التجمع» أولاً.

فعلا هناك فرق بين منطقنا، منطق الجبهة، ومنطقهم، منطق التجمع وزلمه العرب.. والفرق هو بين الكفاح المثابر من اجل حقوق الجماهير العربي والمساواة ومن اجل السلام العادل فعلاً ومواصلة سياسة الاضطهاد والحرب والعدوان. جاء في المنشور «منطقنا ان نتمسك بعروبتنا ونرد الصاع صاعين ونشارك في اتخاذ القرار».

اذا كانت العروبة بأخذ مقولات الصهيونية وسياستها العدوانية بعين الاعتبار فقل على العروبة السلام.. واذا كان رد الصاع صاعين «والرصد» في الكنيست بالسكوت عن الارهاب في الضفة والقطاع وعن حرب لبنان وعدم الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فقل الافضل ان لا تردوا يا زلم التجمع الصاع صاعين.

وبعد هذا سيفهم الذين لم يفهموا حتى اليوم لماذا تدعو الجبهة الجماهير العربية الى تأييدها وتهتف ولا صوت للقوائم الصهيونية واخطرها «التجمع»، الذي اخذ على عاتقه العمل على سلب الجبهة موقعها القيادي بين الجماهير العربية وتزييف ارادتها و«تجيير» اصواتها لخدمة الممارسة الصهيونية العنصرية البشعة.. كل الاصوات للجبهة.

● هوامش

١) يتفق «التكتل» و«التجمع» وسائر الأحزاب الصهيونية على هذه اللاءات التي اعلنها «التجمع» كما اوردنا ذلك في البداية.

٢) من مذكرة رئيس دائرة الاقليات في حزب العمل رعنان كوهين الى رئيس الحزب وقادته.

نقاش انتخابي حول:

النضال القومي.. والخيانة القومية

● أمام شعبنا طريقان لا ثالث لهما فأما النضال مع الشيوعيين والجبهويين، عرباً ويهوداً، ضد السياسة الصهيونية، وبهذا يضمن امانيه القومية، وإمّا عداء وحدة الصف والوقوع ضحية هذه السياسة ●

■ بقلم: سميح غنادري ■

● ● العهر السياسي...

«وأخيراً... قام تنظيم عربي مستقل يمثل عرب هذه البلاد»، «بعد انتظار اكثر من ربع قرن... ولد الجسم القومي العربي الجديد: «الحركة التقدمية العربية» والذي قرر خوض الانتخابات سوية مع «الترنتيقا» تحت اسم «القائمة التقدمية للسلام»، «وأخيراً قام تنظيم قومي مستقل متحرر من سيطرة الاحزاب الاسرائيلية».

هذا بعض ما تنضح به «التضامن». وهذا ما ردّده ثلاثة عشر خطيباً في المهرجان الانتخابي الأول للقائمة «التقدمية للسلام». وفاضت اريحية «القومي» اوري افنيري فاذا به يهتف: لأول مرة تتحقق امنية العرب باقامة تنظيم سياسي يمثلهم! أمّا السيد ميعاري فيقول، في مقابلة اجرتها معه «هآرتس» بتاريخ ٨٤/٦/٩: «ان الحل الذي يطالب به «ركاح» هو حل عام، وبشكل عابر قومي، بينما حلي هو قومي فقط». ويضيف، «مواقفنا مستقلة. وهي متحررة من أية اعتبارات أجنبية. مواقف محلية تماماً».

من الصعب، إيجاد مغالطة سياسية تضاهي هذه المغالطة: هذا اذ لم نأخذ بعين الاعتبار عهر تلفزيون الملك الهاشمي الذي يدعو للتصويت «للقائمة العربية» بزعامة ميعاري! اما ان يواصل رجالات «القائمة التقدمية للسلام» هذه الكليشهات بعد إئتلافهم مع افنيري وانكشاف برنامج قائمتهم وبعد ان نشرت «معولام هزيه» بروتوكول الجلسة الشهيرة مع آرنس، فهذا ما لا نستطيع ايجاد وصفاً له على الرغم مما نتهم به من «طول لسان»، هو من طول باع هذا الشعب في الدفاع عن حقوقه وكرامته.

● ● في أي معسكر وضعوا أنفسهم؟!

لا تستطيع هذه القائمة ولا ما يسمّى بتنظيم «الحركة التقدمية العربية» ان يتلبس لباس ما اصطلح على تسميته «بالتيار القومي» مهما سوّدوا من صفحات ورقة صفراء بصدورها. ثم ان مسرحية، أو «زفّة»، آرنس وليكوده بخصوص «منع القائمة» سرعان ما ارتدت على مؤسسيها بدلاً من ان تخلق حولهم «هالة قومية». ولم تبق من صحيفة عبرية صهيونية تصدر في هذه البلاد الا وكشفت الطابق من أوله الى آخره..

يكفي ان نمرّ ولو مر الكرام على برنامج بروتوكول لقاء اقطاب هذه القائمة مع آرنس، والذي تتجاهله «التضامن» (القاريء العربي) بينما تتفاخر به «معولام هزيه» (أمام القاريء اليهودي)، لنرى كم هي شفافة ورقة التوت هذه التي يصرّ ميعاري على التظاهر بها. فالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يكون «اعترافاً متبادلاً»، اي وضع المعتدي في مقام المعتدى عليه وقلب القضية الفلسطينية من أساسها وتحميل الطرفين المسؤولية. والأمر نفسه بالنسبة لادانة «الأرهاب» وبالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني بشتى اشكال الكفاح بما فيها الكفاح المسلح لاستعادة حقوقه. وكذلك الأمر بخصوص قانون العودة وقضية التجنيد الاجباري، التي اصبحت قضية مشاعر وقرابة فقط على يدي «القومي»، المرتد، رشيد سليم وصحبه. (ما رأيك بالخدمة في جيش احتلال ضد اليمن او اليوبيا مثلاً يا دكتور؟) او بخدمة هؤلاء الذين ليس لهم اقارب؟!).

لقد فشلت هذه القائمة، او التنظيم المدّعي، في جذب غالبية التنظيمات القومية المختلفة لأبناء البلد ولأوساطهم. وغني عن البيان ان بقايا قوميي حركة «الأرض»، يقفون خارج هذه اللعبة «القومية» المفضوحة. وكل من يستعرض ال ٦٠ اسماً عربياً الذين يظهرون في القائمة تتضح أمامه على المكشوف، حقيقة هذا «التيار القومي» الذي يطالب بحق التعبير السياسي في وجه التيار الأممي الذي يمثله «ركاح». اذ يرى، في الاساس، تشكيلة اسماء، او سلطة اسماء لها باع طويل في عضوية القوائم الصهيونية، او في دعمها. ويرى عناصر امتازت بانها عناصر مارقة او منشقة حلت دائماً لواء التيار اليميني الانتهازي والمعادي للشيوعية. وغني عن البيان ان تشكيلة كهذه بلائمها، طبق الأصل، حليف على شاكلة افنيري وجماعته - افنيري الصارخ «على دمشق» في عدوان ١٩٦٧ والمصر على صهيونيته والمؤيد المتحمس «لكامب ديفيد» و«مشروع ريغن» ومنتقد المنظمة على «تشنجها واصرارها على وحدة صفها»، والغاطس حتى اذنيه في عدائه للاتحاد السوفييتي.

ان من يؤيده في الأمس القريب زلم المعراخ - مثلاً في الانتخابات للسلطات المحلية - ومن ينظر اليه اليوم «الاجماع الصهيوني» بعطف، على امل سلب عضو كنيست من الجبهة، ومن يدعمه التلفزيون الهاشمي ويدافع عنه رئيس تحرير «أنباء» المستشار (انظر الانباء بتاريخ ٦/١٥) فالأحرى به ان يسارع الى «الاغتسال»، ما دام امامه متسع من الوقت، بدلاً من ان يتلبس لبوس العروبة والقومية.

لقد أظهر الميعاري نفسه، في وقت مضى، كممثل لتيار قومي. كان لنا نقاش معه، وما زال ولكنه كان تياراً قومياً ضمن الاطار الوطني رغم اعتراضنا على بعض طروحاته وتكتيكه واستراتيجيته. ولكن أين ميعاري اليوم من ميعاري الأمس؟! بعد ان وضع تياره «القومي» بالذات مع ايتام «كامب ديفيد» ومع هؤلاء الذين وقفوا ضد مهرجانات يوم الأرض والمؤتمر ضد العنصرية وحاولوا شق، أو الاعتداء، على الوحدة القومية لجماهيرنا العربية وحمّلوا الضحية المسؤولية في اثناء اضرابات وتظاهرات الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا. وأدانوا بلدية الناصرة، بدلاً من ادانة سياسة التمييز، لأنها لا تعرف «التكتكة» مع «كتيغ» ولم تستقبل وزير الصناعة والتجارة عندما زار الناصرة وبشر الحضور ان «طريق التجارة مع لبنان مفتوح امامكم».

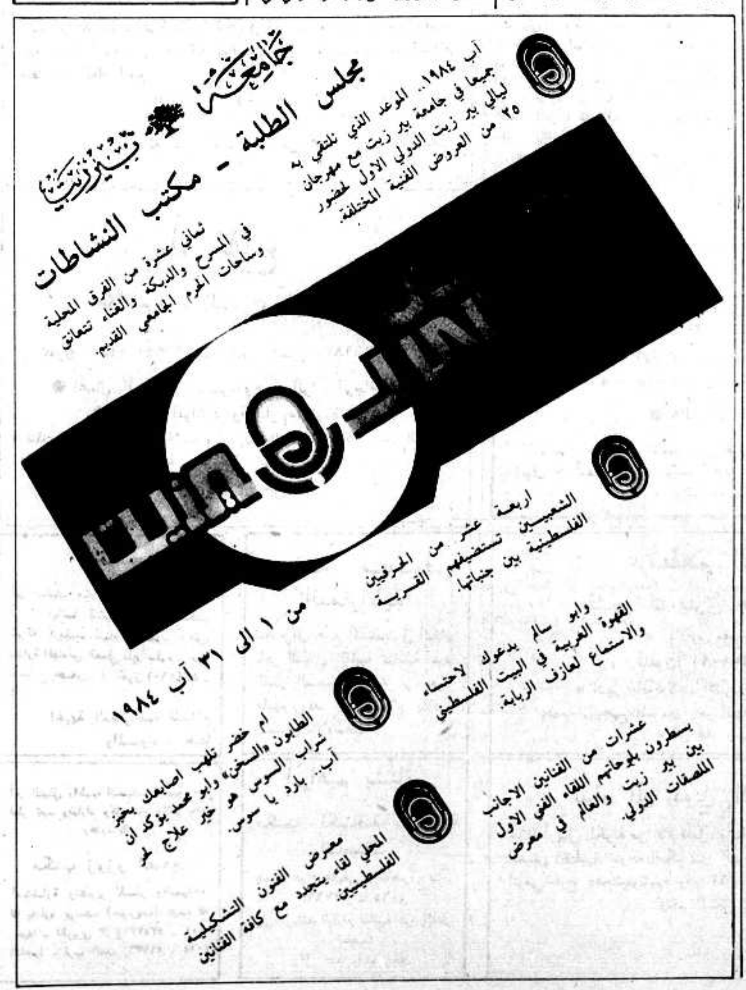
في مقال صدر في احدى نشرات الجبهة، عشية انتخابات ١٩٧٧، وتحت عنوان «مع الجبهة»، كتب محمد ميعاري يقول انه، مع كثيرين غيره، يمثل «التيار القومي»، والذي «لا تناقض اطلاقاً بين مواقفه وبين «برنامج الجبهة وخصوصاً في قضيتين جوهريتين». (يقصد القضية الفلسطينية والمساواة القومية والمدنية للجماهير العربية). واضاف، يومها: «لا مجال لاثارة اي خلاف جانبي من شأنه انه يؤثر على وحدة الجماهير العربية وتأييدها الكامل للجبهة». أما بخصوص «شلي»،الترنتيقا اليوم، فكتب يقول ان هذه القائمة تحاول غزو الناخب العربي عن طريق اتصال بعض مرشحيها مع م.ت.ف. وان هذا الأمر «يلزمنا ان نكشف الأسس الايديولوجية التي يقفها هؤلاء، والتي هي اسس صهيونية لا تستطيع تجميل وجهها كل العقاقير والاصباغ..». واضاف بأنه علينا التمييز بين المواقف المختلفة داخل المعسكر الواحد ولكن: «القضية المطروحة ليست التمييز بين مواقف داخل المعسكر الواحد وانما التمييز بين مواقف المعسكر الصهيوني والمعسكر المعادي للصهيونية»!!

● ● قومية اليمين..

فأين تيار الأمس هذا من تيار اليوم الذي ألقى ميعاري نفسه فيه، طواعية؟ وإذا كان لا بدّ من الحديث عن قومية هذا التيار فاننا نستطيع ان نجزم انه يمثل الجناح اليميني الرجعي في الحركة القومية، وهو الأبن الشرعي للجناح الهاشمي، اليميني والانتهازي، لفئة البرجوازية الصغيرة (وبقايا الأسياد). هذه الفئة التي اخذت تنمو بين جماهيرنا منذ السبعينات. ويظهر اننا سنتعامل مع هذا التيار في السنوات القليلة القادمة رغم بعده بعد السماء عن الأرض عن إمكانية كسبه اي دور بارز في قيادة وتمثيل لهذه الجماهير. انه الجناح الحاقد حقداً جنونياً على اليسار وعلى قيادة الحزب والجبهة للجماهير العريضة وهو الجناح الذي يتعب من النضال والذي يريد ان يُلغي كل دور ومكتسبات النضال الجماهيري المرير وقادته (تذكرون نظرية: مكانك عدا)، ويشعر ان الفرصة قد تكون مواتية له الآن على خلفية التفسخ في العالم العربي ودوام الاحتلال وعلى خلفية الخلاف المؤسف داخل م.ت.ف واتفاقيات: كامب ديفيد ومشروع ريغن. ويكفي ان لا يكون المرء مصاباً بالعمى السياسي حتى يلاحظ الارتباط العضوي بين تلميع التلفزيون الهاشمي لتأييد «المعراخ» ودعوته الصريحة لدعم هذا التيار، في انتخابات الكنيست الحالية.

لقد لاحظ العبقريّ لينين، في حينه، ان الصفات والالقاب التي يطلقها القادة والفلاسفة على انفسهم ليست هي المقرّرة في حقيقة مواقفهم، وانما الذي يقرّر في نهاية المطاف هو الموقف والموقع، الطبقي - السياسي الذي ينتمون اليه. فكتب يقول: «لا يحكمون على الانسان بموجب ما يقوله او يظنه عن نفسه، بل بموجب افعاله. وعلى الفلاسفة يجب الحكم لا بموجب اللافتات التي يعلقونها بأنفسهم على انفسهم.. بل بموجب ما يلي: كيف يحلون، فعلاً، المسائل النظرية الاساس، مع مَنْ يمشون يداً بيد، ماذا يعلمون وماذا علّموا تلامذتهم واتباعهم» (المختارات. المجلد الرابع. ص: ٢٧٨).

(يتبع)



لا عودة الى الكارثة وقيادة الكارثة!

اسبوعيات

إسمحوا لي، لأسباب سأذكرها بإيجاز فيما بعد، أن أردد شيئاً من النداء الضميمي الذي وجهه «المهرج» - في نهاية «لكع بن لكع» - الى ابناء وبنات شعبه الباقين في وطنهم، في إسرائيل:

«حتى أنت، يا بروتس؟ لا والله! أنتم؟! ورب الكعبة لأحملنكم على الطريق! إلا أنتم! أنتم الذين، حين جاءكم الإعصار وقرّ الدغفل، تخلى عنكم كل الراكبين بالضاد على ظهوركم..

«أولاد الناس، يا أولاد الناس! أنتم أبناء البلد وبناته. أنتم أبناء الوطن وبُناته. إن من ألقى عن كتفيه هذا الفيل لن ينخنخه لا الزعيق ولا العويل. إطمئنوا، يا أبناء البلد وبُناته: بُدور عادت إلينا. عودي بدورا أم بدر!»

أما «بدور» فهي الشعب العربي الفلسطيني برمته. وهي، نفسها «أم بدر» - أم الشهداء.

ولقد دفع الشعب العربي الفلسطيني، ثمناً، اكثر من مئة ألف شهيد حتى «عاد إلينا» - «بدور عادت إلينا!» وظهرت هذه «العودة السياسية»، في أروع وأشمل مظاهرها، باتفاق الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني (دورة الجزائر - أل ١٦)، اتفاقاً إجماعياً على برنامج السلام العادل، برنامجنا.

ويتصف هذا البرنامج، بالاضافة الى أنه الوحيد الصحيح، بأهمية كبرى نابعة من أنه جاء نقيضاً تاماً لحسابات المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين التي عَلّقوها على حربهم الابادية في لبنان.

كانت حساباتهم أن يؤدي هول الضربة الى نوعين من ردود الفعل الوطنية الفلسطينية:

١ - اتجاه نحو الاستسلام و٢ - اتجاه نحو المواقف والممارسات المغامرة. وكلاهما صادر من مصدر واحد: اليأس. يقيناً أن الاقتناع بضرورة تغليب وحدة الصف الوطني، في إطار م.ت.ف.، هو الذي أنقذ، وسوف ينقذ، الصف الوطني الفلسطيني من الأفتين معاً.

أما هنا، في داخل وطننا؟

ففيها كان خطر الاتجاهين موجوداً دائماً، وقد صاحبنا منذ أن دعونا الى «الجبهة الشعبية» التي رفض بن غريون الاعتراف بها في العام ١٩٥٨ (اصطدامات أول أيار في الناصرة وأم الفحم)، فإن ظروفنا الموضوعية حالت دون استفحال أي من الخطرين في صفوفنا الوطنية.

لقد «أبقتنا» نكبة ١٩٤٨ لنجابه وجهاً لوجه، النتائج الأشد مأساوية لتواطؤ الرجعية العربية الحاكمة (آنذاك) مع الاستعمار والصهيونية.

كانت «عصبة التحرر الوطني»، التي تأسست في العام ١٩٤٨، التعبير - المنهجي والتنظيمي - عن بدء شفاء الحركة الوطنية الفلسطينية من الطعنة الغادرة والمميتة التي وجهها إليها «ملوك وأمراء ورؤساء» الدول العربية حين دعوا الشعب العربي الفلسطيني، في ٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٦، الى وقف الإضراب الكبير والى وقف الثورة المسلحة ضد الاستعمار البريطاني والى «الخلود الى السكينة، اعتماداً على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل». ومن المأساوي ان القيادة الفلسطينية التقليدية، آنذاك، أيدت هذه الدعوة. فوقع الانهيار الذي أدى، فيما بعد، الى كارثة العام ١٩٤٨.

لم يكن أمامنا - لتضميد الجراح وللعودة الى الوقوف على الأقدام (في عصبة التحرر الوطني) سوى أربعة أعوام (أي حتى ١٩٤٧ - ١٩٤٨) حين «سبقنا» الثالوث الإجرامي (الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية) وأعمل في شعبنا، الذي بدأ يتحرك من جديد، تمزيقاً وتهجيراً وتقتيلاً.

ليس المجال الآن هو مجال مراجعة هذا التاريخ المأساوي بالتفصيل. ولكن محاولات إضاعته هباء، التي نجحت في الخارج لبعض الوقت، لم يكن من الممكن ان تنجح بالنسبة الى هذا الشعب الباقي، حقاً وصبراً، في وطنه.

فقد كان قد عاش التجربة وشاهدها بأم العينين. وعلم، مباشرة، كم بذلنا من الجهد والعرق والدم لكي نقنع القيادة الفلسطينية التقليدية (آنذاك) بالأخطار المميتة على شعبنا المترتبة على سياساتها التي كان ظاهرها المغامرة (التطرف) ومضمونها الاستسلام.

ويعترف كل وطني صادق الآن، في الداخل والخارج، أنه لو استمعت هذه القيادة إلينا - لو «تنازلت» لنا، لشعبها الفلسطيني، ببعض المشاركة في «صنع القرار الفلسطيني» بدلاً من تسليم مصائر شعبنا للرجعية العربية الحاكمة آنذاك - لكان من الممكن إنقاذ شعبنا من الكارثة وتغيير وجه التاريخ في بلادنا وفي منطقتنا.

أما شعبنا، الباقي في وطنه، أنتم، فقد قُيض له، منذ اليوم الأول بعد الكارثة، أن يمارس السياسة والقيادة نفسها (سياستنا وقيادتنا) التي لو مارسها شعبنا العربي الفلسطيني، في أواخر الحكم البريطاني الاستعماري في فلسطين، لأنقذته من الكارثة.

وأثبتت هذه الممارسة ان سياستنا وقيادتنا، وهما أمر واحد، هما الدرب الوحيد الصالح لشعبنا في مواجهة مخططات أخطر من مخططات الفرنسيين في الجزائر والأمريكيين في الفيتنام والعنصريين البيض في جنوب افريقيا. فروبين بركات «لم ينتظر بقاء عرب في الدولة اليهودية» وأوري لوبراني انتظر ان ينشأ ابناؤنا وبناتنا «حطابين وسقائي ماء» وشمعون بيرس رأى في قيام أي عربي ببناء بيت له فوق هضبة في الجليل «خرقاً لماهية الصهيونية» والرابي كهانا - حتى اليوم! - يطالب المعراخ والليكود بتنفيذ «تبادل السكان».

ولذلك لم يكن أمراً عابراً، البتة، اعتراف كافة القوى الوطنية الفلسطينية الصادقة، وم.ت.ف. ككل، بتجربتنا وأنها مثل يحتذى. ومما لا شك فيه أننا، بإصرارنا على دربنا، سياسة وقيادة (وحدة صف وطنية دمقراطية)، قد أسهمنا في انقاذ شعبنا الفلسطيني كله من آفتي الاستسلام والمغامرة.

• ولكننا، قبل كل شيء آخر وأهم من كل شيء آخر، انقذنا شعبنا هنا، وأجياله المتعاقبة، من المصير المأساوي الذي خططه اعداؤه له.

لذلك نتوجه، بأشد الحرقة واليقظة والرفض، للمحاولات الجارية الآن الى حرف شعبنا - بعد هذا العمر الطويل - عن مسيرته التي أنقذته وستنقذه!

لم يعد من الممكن «تنفيذ التجارب» بهذا الشعب! لقد جربنا ما فيه الكفاية! ولم يعد من الممكن «تغطية السموات بالعموات» فيما يختص بهذا الشعب ومسيرته المجربة.

لقد كان كافياً، حتى نعلم حقيقة ما يُراد لنا، لهذا الشعب، ظهور جملة واحدة في منشور «القائمة التقدمية» (الناصرة ٨٤/٦/٤) حتى نسبر غور الهوة المميتة - الرجعة المميتة الى وراء - التي يريدون ان يدفنوا شعبنا، وهو حي، فيها. هذه الجملة هي ما يلي:

«لقد كان أملنا وطموحنا، منذ ١٩٤٨، ان تجتمع القوى الوطنية المستقلة في إطار واسع ومنظم لخدمة جماهيرنا وتدعيم صمودها ونضالها. وها نحن اليوم نعلنها لكم، وبكل مسؤولية، أننا في الخطوة الأولى في بناء هذا الإطار الذي طالما انتظرنا قيامه»..

رجعة، إذن، الى عام الكارثة وقيادة وسياسة وممارسة الكارثة!

بكل وضوح!

وحين نقرأ دخائل صدورهم، مما ينشرونه من حقد بيولوجي منفلت علينا، درباً وسياسة وقيادة، نتأكد من أن هذا الحقد الدموي أكبر من أن يكون تعبيراً عن ذواتهم لوحدهم. إنما هو تعبير عن الحقد المتراكم علينا، عبر حوالي أربعين عاماً، الذي يكنه لنا - لهذا الشعب الصغير ولكنه ذكي وصابر وقادر - الثالوث الدنس: الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

لقد قلبنا مخططاته رأساً على عقب. وصمدنا له ولخبطنا حساباته الألكترونية، وحروبه وخياناته ومرغنا «هيبته» وكنا أذكى منه ومن حكام إسرائيل الذين يتوهمون أنه لم يُخلق أذكى وأقوى منهم. فكيف لا يحقدون علينا هذا الحقد الدموي - الذي لا ترعوي «تضامن» (الناصرة) عن التعبير عنه - خصوصاً الآن وقد تبنت قيادة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية كلها (م.ت.ف.) دربنا وسياستنا. إن حقدهم، لو يعلم الذين يجب ان يعلموا (وربما يعلمون)، ليس موجهاً ضدنا فقط بل ضد كل البشائر التي تبشرنا (وتقض مضاجعهم) بأن أحلامهم الاستسلامية قد داسها ويدوسها تاريخ شعبنا بأقدامه. إنه حقد الثالوث الدنس، المتراكم، جراء شعوره بالعجز (على الرغم من جبروته وحروبه وجنرالاته) وبأنه صغير وصغير وصغير (أصغر من كهانا) في مواجهتنا ومواجهة دربنا - درب هذا الشعب وأصدقائه الجبابرة.

{جهينة}



- الصورة المذهلة، أعلاه، أهدتها مجلة سلاح الطيران الإسرائيلي (حيل هأفير) الى قرائها (بالألوان) مرفقة بعددها الأخير الذي صدر في هذا الشهر (حزيران ١٩٨٤). وقدمها إلينا أحد أصدقائنا اليهود متسائلاً: هل اختيار هذه الصورة صدفة؟ وهل تصوير طائرة الفانتوم، ورأسها متجه نحو قبة الصخرة، صدفة؟

وفي اليوم التالي قرأنا في صحيفة «جروزلم بوست» الانجليزية (٨٤/٦) خبراً عن اجتماع إنتخابي عقدته في القدس غيئولا كوهن. وأنها قالت، ورددت القول (تصفيق) انها تعتبر «هضبة الهيكل «جرحاً في قلب اورشليم». ووعدت ناخبيها بأنها «ستعمل شيئاً بصدد هذا الجرح في قلب اورشليم»

(أحد المحررين)

■ ■ نقاش هادىء حول قضية ملتهبة:

هل يمكن دفع أذى قائمة ميعاري - أفنيري عن طريق معركة «جنتلمانية»؟!

■ بقلم: أنطون شلحت ■

● نكتب هذا الكلام في وقت تُفضح فيه وتُكشف تراجعات، بطريقة لم تعهد من قبل، لأناس يصرون على اعتبار أنفسهم جزء من الشعب الفلسطيني وربما جزء من حركته القومية التحررية، في وقت يضطر فيه الذي ينسب نفسه الى هذه الحركة التحررية (محمد ميعاري) إلى «غربلة» كل معتقداته. أي أفكاره التي اعتبرها فيما مضى صحيحة لا تقبل الجدل. لا أدري وصفاً مرادفاً أشد بلاغة من وصف برنارد شو (الانسان حيوان اجتماعي.. والبقية معروفة!) يمكن أن تنعت به ذلك الفلسطيني الذي يجيز لنفسه أن يبرر الجرائم الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد أبناء شعبه (تحت تسويغ تأييده «الحرب ضد الارهاب بشكل مبدئي» - كما جاء في بروتوكول اللقاء مع آرنس) وأن يحاول التوفيق بينها وبين النضال الوطني الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة والمنافي (القول إن ما جرى حتى الآن لم يأتِ بأية نتائج لكلا الطرفين - من البرتوكول المذكور)، فأنا لا أريد أن أناقش هذه القضية. ولكننا سمعنا على لسان القائد الفلسطيني المخوّل، ياسر عرفات، أن مثل هذا التوفيق لا يمكنه أن يجد له مكاناً طبيعياً في حركة التحرر القومي الفلسطينية، فهذا تحريف للنضال الوطني الفلسطيني وخيانة له وتشويه.

إنما أردت، في هذه العجالة، أن أناقش بمنتهى الصراحة بعض الأصدقاء، الذين يتملكهم إحساس غامر بأنه لا يمكن دفع أذى قائمة ميعاري - أفنيري (وهم موقنون بأنها أذى فحسب على الصعيدين الموضوعي والذاتي) بواسطة فضحها وتعريتها بمثابرة ودون لأي ولكن عن طريق معركة «جنتلمانية» صميمة!

ويقصد هؤلاء الأصدقاء، بدعوتهم الى «الجنتلمانية»، تقنين حجم المساحة المخصصة في «الاتحاد» للنقاش السياسي مع هذه القائمة، وجوداً وبرنامجاً وطروحات.

يقيناً أن هذه المسألة لا تدخل في نطاق المعجزات. ولكننا نأسى لمجرد أن نكون واردة في حسبان بعض الأصدقاء. ذلك أن النقاش هنا كان وسيبقى يخص تماديات خطيرة تجري بطريقة تدفع العين دائماً للالتفات إليها.

ولعلّ غيضاً من فيض الوقائع الذي تراكم حتى الآن يسمح لنا بتوضيح هذا الأمر.

وأول هذا الفيض أن هذا المولود الجديد (القائمة التقدمية للسلام)، الذي نشأ في «مختبر تجارب» أوري أفنيري (مجريات اللقاء مع آرنس أثبتت ذلك بما لا يدع مجالاً للتأويل)، هو اعتداء فظ على حاجة الجماهير العربية القومية واليومية هنا إلى أوسع وحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية.

ومن تحصيل الحاصل القول إن هذه الحاجة تنسجم مع تطلعات أبناء شعبنا الفلسطيني في الخارج صوب احقاق حقهم في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة على الأراضي الوطنية الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ («فلسطين الثورة - ١٩٨٤/٣/٣١»، مقال حسن البطل، مدير التحرير).

وأكد على ذلك أيضاً معلق «صوت فلسطين» (الأربعاء - ٨٤/٦/٢٠) حين قال إن من شأن عدم التصويت للجبهة، بالامتناع عن التصويت أو بالتصويت لأية قائمة أخرى، أن يضعف قوة الصوت الفلسطيني في مواجهة إجماع الأحزاب الصهيونية.

ويتبدى الاعتداء، الذي نقصده في مواجهة هذه الحاجة، التي أصبح لها عنواناً مجرباً هو «الجبهة»، بنقيض لها هو إقامة قائمة جديدة. ويتميز هذا المولود بشلعة طروحاته (مثلما أسلفت بالنسبة للموقف من النضال الوطني الفلسطيني) وبتقديمه، حتى قبل حصوله على «شرعية» تمثيل هذه الجماهير، التنازل تلو التنازل عن المكتسبات التي استطاعت أن تحرزها بحكمة ودراية على الرغم من حدود «الدمقراطية الاسرائيلية». وهي مكتسبات كبيرة يتطلع إليها الأصدقاء في شتى أنحاء العالم بتقدير وافتخار كبيرين. ولا أعتقد أن ثمة حاجة للعودة الى تفاصيل هذه التنازلات التي نشرتها «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي، مترجمة بشكل حرفي عن بروتوكول اللقاء مع آرنس. ومن الخطأ القول - كما يعتقد هؤلاء الأصدقاء،

- إن تداعيات هذه البشاعة وتلك التنازلات عصيّة على مدارك كل الجماهير. إن خطورة هذه التداعيات تكمن في أنها لا تمتنع على الذين يتربصون بشعبنا الدوائر، وإن امتنعت على الغالبية العظمى من الجماهير العربية هنا. إن خطورتها تكمن أيضاً في سرعة تجييرها من قبل هؤلاء المتربصين لتشويه نضال الشعب الفلسطيني الوطني الناصع من خلال وصفه بـ «الارهاب» ولتبرير جرائمهم الوحشية ضد أبناء هذا الشعب تحت تسويغ أنها «حرب ضد الارهاب بشكل مبدئي»!

وإن الفرد منا ليس بحاجة لأن يكون ثاقب البصيرة لكي يلاحظ هذا التجيير الذي سرعان ما انبرت صحيفة «الأنباء» توضحه بعد أن أضاء لها جماعة ميعاري - أفنيري الضوء الأخضر.

وثاني هذا الفيض أن الحيثيات التي تميز مسيرة هذا المولود الجديد، القصيرة نسبياً، تقطع كل خيوط الشك باليقين أنه وجد موضوعياً ليشكل بديلاً عن «الجبهة» وبالتالي لإضعاف قوة الصوت الفلسطيني والدمقراطي اليهودي في مواجهة اجماع الأحزاب الصهيونية.

إننا، إذن، قبالة تجمع يقول علنا وعلى رؤوس الأشهاد أنه يخوض الانتخابات لسحب تمثيل الجماهير العربية في الكنيست من أيدي «الجبهة»!

وليس أدل على هذا التعري الواضح في عز النهار من آخر مقال آسن كتبه أوري أفنيري، الوصّي على هذه القائمة، في مجلته «هعولام هزه» (٨٤/٦/٢٠). فلقد نشر فيه صورة للنائب الجبهوي شارلي بيطون كتب تحتها العبارة التالية «مرشح للإطاحة» (عندما نشرت «الأنباء» الترجمة الحرفية لهذا المقال بالعربية أسقطت الصورة وكلامها إسهاماً منها في التستير على النوايا الحقيقية المبيتة لكاتبه).

وهذا النشر المغرض يعني، بكل بساطة، أن مجرد قيام قائمة أفنيري قد أطاح - حسبما شُبّه له - بالقائد الشعبي البارز توفيق زياد. وأن «المعركة»، التي آلت هذه القائمة على نفسها الاضطلاع بها، هي على الاطاحة بشارلي بيطون.

ويجري كل ذلك في خضم معركة أقل ما يقال فيها إنها مصيرية. ووسط اجماع وطني فلسطيني هنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وخارجها على أن شعار وحدة الصف وأداته «الجبهة» أصبحا سلاحاً مجرباً. فبأية «جنتلمانية» يمكن التعامل مع مثل هذا التمادي؟!

وفضلاً عن ذلك ملأ أفنيري مقاله الآسن المذكور (والذي وعد، ملمحاً للمستفيدين منه، بأن يكون «ضربة» أولى على الحساب لحزب «راكح») بالتحريض القذر على الحزب الشيوعي والجبهة وعلى الاتحاد السوفييتي وسوريا. وأكثر من ذلك على عدد من فصائل المقاومة الفلسطينية (على الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين) متهماً إياها بالعمل على عرقلة انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني!

إن أفنيري يريد أن يوهمنا بأنه «سيكون بشؤون وشجون الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني أكثر من «أصحاب القضية» أنفسهم. ونحن نغبطه على هذه «الجرأة» الفاقعة في تواقحها التي جعلته يطلق اتهاماً من كمّه لفصائل المقاومة الفلسطينية المذكورة في وقت لم يسمح فيه أي مسؤول فلسطيني من «أصحاب القضية» لنفسه بأن يطلق مثل هذا الاتهام، خصوصاً الآن في ارتقاب نتائج اجتماعات عدن للحوار الوطني الفلسطيني التي تحقق نجاحات تاريخية. فباسم من يتكلم أفنيري؟ وكيف يجوز لنا أن لا نستشف في تحريضه الدنيء هذا «أمنية خفية» طوى أضلاعه عليها في انتظار نتائج اجتماعات عدن؟! هل تلك هي «الرسالة» التي أخذ على عاتقه القيام بها عوضاً عن حكام اسرائيل مكتسباً ثقته من تأييد محمد ميعاري وجماعته؟ وبعد أن يحدث الاشتراز من جراء مسألة واحدة لا يقف حائل بين أفنيري وبين النكوص الى الوراء، فانبرى يشتم الاتحاد السوفييتي وسوريا.

كيف يمكننا أن ننساق في تفسيرات «جنتلمانية» لتفاصيل مقال أفنيري؟!

إن هذا «البطل» الذي تسيطر عليه فكرة وحيدة (وهي انجاز مهمة واحدة تتمثل في ضرب «الجبهة») ليس بالانسان الخطير على مصلحة الصوت العربي فحسب إنما هو جزار يريد أن ينفذ حكم الاعدام بالصوت العربي.

وآخر هذا الفيض أنه من العبث القول اننا بصدد انسان «استثنائي» (بمعنى خارج عن القاعدة) لا تتعدى شهادته الإطار الفردي!

قد يكون صحيحاً القول إن شهادته هذه، هي انعكاس لقلق فئة صغيرة ذاوية مهددة في مستقبلها، تحول قلقها الى ضرب من الميتافيزيقا المطلقة!

ولا نزاع في أن ميتافيزيقا أفنيري، الذي ينساق وراءها بانقياد أعمى محمد ميعاري ورهطه، محكومة بتناقضات وترددات لا نهاية لها.

وهذا الوضع يحول دون كفاح هذه القائمة ضد استمرار النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بتركيز الهجوم على أسبابه (سياسة حكام اسرائيل، حكومة ومعارضة، المدعومة بشكل كامل من الادارة الأمريكية) إنما يخلط الأسباب بالنتائج وبالمساواة، التي تفتقر الى أدنى حدود المنهجية، بين القاتل (حكام اسرائيل) وبين الضحية (الشعب الفلسطيني).

بيد أن «القوة» التي يتعرض بها لوحدة الصف التقدمية الدمقراطية هنا ولاطارها (الجبهة) توحي لنا بحاجة عارمة إلى خوض نقاش لا هوادة فيه هادفين الى تجنيد كل صوت في المعركة الانتخابية المقبلة من أجل اسقاط هذه القائمة وبالأساس من أجل زيادة تمثيل الجبهة بوصفها الاطار المجرب لوحدة صف الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية.

يا عمال العالم اتحدوا



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

يني يني رئيس الجبهة الشعبية يعلن في اجتماع كفرياسيف

لا مجال للارهاب والتضليل بين شعبنا سوف ندرك حقنا في الحياة كاملا

باحرف ملتهبة بالحقد الصادق صور لنا مراسلونا في الجليل انطلاقة الشعب العربي الذي يأبى ان يذل ويخنع ويصر على حقه في الحياة...

ومن كفرياسيف الامينة أبدا على اهداف شعبنا كتب مراسلنا يصف يوما من ايام نضالها:

«ما ان استيقظت القرية صباح يوم الجمعة ٦/٢٦ على أمر الاقامة الجبرية على يني يني وأمر النفي بحق حنا دله حتى سرت في المواطنين موجة عارمة من السخط على الأوامر التعسفية وهرعت الى بيتي القائدين المخلصين للاعراب عن تضامنها الصادق وتأييدها.

وخلال ساعات وقع مئات المواطنين على عرائض الى رياسة الكنيست يحتجون فيها على هذه الأوامر ويطالبون بالغائها والغاء الحكم العسكري مصدرها..

وبدون تردد أو تحفظ وزع اعضاء اللجنة المحلية للجبهة الشعبية منشور الجبهة الشعبية الذي استنكر الاجراءات الاستبدادية بحق قادة الجبهة في كفرياسيف والناصرة وعكا والبعنة وياقة الناصرة وواصلوا اعدادهم لاجتماع السبت ٥٩/٦/٢٧.

وذهبت محاولات البوليس لارهاب المواطنين واحباط الاجتماع ادراج الرياح فما ان حل موعد الاجتماع حتى كان مئات المواطنين من سكان كفرياسيف ومن اللاجئين ووفود القرى المجاورة يحتشدون في النادي الثقافي الرياضي...

ومثل الرعد تعالت الهتافات في بداية الاجتماع بسقوط ارهاب البوليس والحكم العسكري وبحياة الجبهة الشعبية».

[«الاتحاد» ١٩٥٩/٦/٣٠]

ريم تغني التهاليل الفلسطينية

بطاقة فنان

■ الاسم : ريم بنّا
■ العمر : ١٧،٥ سنة
■ الهواية : الغناء
■ مكان الاقامة : الناصرة

□ في اثناء المهرجان الثاني للاغنية الوطنية الذي اقيم في كفرياسيف مؤخرا، التقينا الفنانة ريم بنا التي انتزعت اعجاب الجمهور باغانيها الشعبية المستمدة من التراث.

وقالت لنا ريم : في البداية كنت أحب التمثيل وقمت بدور في مسرحية «ميس الريم». وشعرت في اثناء عرض المسرحية بقدرتي على الغناء. وشجعني الجمهور الذي سمعني واعطاني الدفعة الاولى على طريق مشواري الفني. وقررت دراسة الصول الموسيقي لاكمل المشوار. ويرجع الفضل في ذلك لأمي التي شجعتني كثيرا ورافقتني في جميع الاحتفالات التي اشتركت فيها وكانت ترصد، بحسها الموسيقي، الاخطاء التي اقع فيها لتقدم لي النصائح والارشادات بعد ذلك.

وبدأت التعلم على جيتار كلاسيكي لاطور نفسي. وبالفعل تمكنت من اجتياز اغلب الصعاب الى ان وصلت للمستوى الحالي. واعمل حاليا على تلحين بعض المقطوعات. وآمل ان اسمعها لجمهوري في المستقبل القريب.

عملت مع مجموعة «ام سعد» لمدة ثلاثة اعوام ثم انتقلت للغناء المنفرد. واشتركت في «الاماسي الوطنية في الناصرة وكفرياسيف والجامعات. وكنت اسمع الجمهور، في كل مهرجان، بعض الاغاني الوطنية. وتوج نشاطي بعملين مرموقين هما : مسرحية «محطة واسمها بيروت» ومشاركتي في البرنامج الفني خلال مهرجان الثقافة الفلسطينية الذي اقيم مؤخرا في الناصرة بدعوة من مجلة «الجديد» بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا المهرجان قدمت نوعا جديدا من الغناء وهو عبارة عن تهاليل شعبية من تراثنا.

واشادت ريم بالحركة الملموسة في الحياة الفنية، بعد فترة من الخمول النسبي، واشارت الى المهرجانات الوطنية التي عقدت في الناصرة وكفرياسيف وام الفحم وغيرها. وقالت انها معجبة بالمغنين الوطنيين الفلسطينيين وبمرسيل خليفة وفيروز وزياد الرحباني.

واكدت ريم، في نهاية حديثها، على انها تنوي دراسة الموسيقى في الجامعة وتقديم اجمل الاغاني الوطنية المستندة الى تراثنا الشعبي.

(امين صفية - كفرياسيف)

● ريم بنا ●

أبو الشمقمق يقول!!

وطنكم جميل

كانت والدتي، قبل ٦٠ - ٥٠ عاماً، تقول: «اقتربت الفرصة فَعَصّبوا رؤوسكم». وبالفعل كانت، من أول حزيران، تعصب رأسها. ولكنها كانت تطعمنا - أولادها وأحفادها - في الصباح «عصيدة». وفي ساعات العصر كانت «تلف لنا عروسة» بالزيت والزعتر.

كانت «الدنيا واسعة». وكنا نقضي العطلة الصيفية بألعاب ورياضات وسياحات متنوعة ولا تدعو الى الملل.

كنا نذهب الى البحر قبيل الفجر. وكان البحر، في حيفا، «قريبا» - حيث يقوم شارع «الاستقلال» («الملوك» سابقا). كانت «الدنيا لنا».

لم تكن موجودة، بعد، المخيمات الصيفية. ولكن الصيف كان موجوداً. كان الكرمل كله لنا. وكنا «نخيّم» في ظلال اشجار الصنوبر، وكنا نقطف أكواز الصنوبر ونشويها ونأكل بذورها.

وكنا نستأجر بسكليتات ونذهب، جماعات جماعات، نتعرف على بلادنا. «نقطع» الأنهار. وما من واحد منا، نحن سكان المدن، إلا وله أقارب في قرية. ركبنا الجمال وسافرنا، في العطلة، الى قرانا. وكانت جدتي تستقبلنا معتزة. وتفرش لنا في «العقد». أما جدي فكان يلاحقنا بعصاه معنفاً ايانا على ارتدائنا قمصانا قصيرة الأكمام. وكنا ننام في «العريشة» بين مقاتي البطيخ أو كروم العنب.

اننا لا نزال نعيش في بلادنا، على الرغم من تغير الأسماء. وننجب الاطفال. ثم يأتي الأحفاد. ويأتي الصيف في كل سنة. كما ان البحر لا يزال موجوداً (مع أن سمكه قد أكل). أما الجبال فأصبحت محرمة علينا. وأغلبية قرانا دخلت في قلوبنا مثل ذخر الضمير.

تعالوا، اذن، نحيي سلطاتنا المحلية (وعلى رأسها الناصرة) التي أقامت وتقيم «المخيمات الصيفية» على الرغم من الحصار المالي السلطوي المفروض عليها. تعالوا نحيي فرق الكشافة في مدننا وقرانا (وعلى رأسها شفاعمرو) التي تقيم المخيمات وتجد، على الرغم من المصادرة، حرشا تستظل به.

تعالوا نحيي الشبان والشابات الذين يضطرون، أمام العنصرية، الى «اجتياح» شواطىء طبريا والبحر لقضاء سويعات من العطلة الصيفية.

وتعالوا، أخيراً، نشجع اولادنا وأحفادنا على العودة الى تقليدنا القديم في العطلة الصيفية: التعرف على وطننا الجميل. سوحوا (فيه) تصحوا ويصح!

(ابو الشمقمق)

مسابقة شهر رمضان المبارك

باشراف النادي الرياضي في عكا القديمة

■ السؤال رقم ٢٩

● اقول لـ خالداً يا عمرو لما

غَلَتْ ناب السيوفُ المرهفاتُ

١) اعرب ما تحته خط
٢) اشرح البيت شرحا وافيا

■ السؤال رقم ٣٠

● ما هي أهم الاعمال العمرانية للخلفاء الآتية أسماؤهم؟ وأين توجد هذه الآثار اليوم؟

١) عبد الملك بن مروان
٢) سليمان بن عبد الملك
٣) الوليد بن عبد الملك
٤) هشام بن عبد الملك

امساكية شهر رمضان المبارك

باشراف مخبز ابو العافية وابنائه - دوار الساعة - يافا

نرجو لكم صياما مقبولا وافطارا شهيا

الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٠٤ هـ - ٢٩ حزيران ١٩٨٤ م

	الساعة	الدقيقة
امساك	٣	٢٧
فجر	٣	٤٧
شروق	٥	٣٥
ظهر	١٢	٥٣
عصر	٤	٣٤
مغرب	٧	٥٦
عشاء	٩	٣٤

كلمات متقاطعة



اعداد: اخلاص مخول - حيفا

الكلمات الافقية :

١) دولة عتيدة
٢) حرف جر - من العائلة
٣) للتمني - حب - ثلثا باب
٤) حرف جر - حرف عطف - قلب
٥) وجع - عكس حرب
٦) عاتب - والد مجنون ليلى
٧) اسطل - قرية عربية في المثلث
٨) اصرع - فترة زمنية + محسر
٩) سمر
١٠) الاسم الاول لشاعر فلسطيني + الاسم الثاني للشاعر الفلسطيني (معكوسة)

الكلمات العمودية :

١) الاسم الثاني لمرشح جبهوي
٢) بيرق + داعيه + حرف
٣) اعمال جميلة + سبيل + مكان مقدس
٥) ثلثا واد - اتعب
٦) في السلم الموسيقي - طواه
٧) عبر
٨) مدينة فلسطينية + حليب
٩) مدينة اثرية في العراق + زهور
١٠) الاسم الثاني لمرشح جبهوي

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية :

١) القدس + حيفا
٢) مي - الب
٣) ال - ود - قشر
٤) لا - ان - طمن
٥) قل - صين
٦) حج - مع + فلتر
٧) مل - ام + نجرا
٨) ني
٩) دلال مغربي

الكلمات العمودية :

١) ام الفحم + ند
٢) ليل + الجليل
٤) او - ما
٥) دن - عم
٦) فن
٧) بالغ + تلج
٨) فلسطين + و
٩) ابر + نصراوي

ادريس راغب شلبي لزاوية جمع الشمل :

«الاتحاد» هي النور الذي ايقظ فينا الشعور الوطني والهوية الفلسطينية

● حدثنا عن حياتك وعن علاقتك «بالاتحاد» ؟

□ ولدت في شهر ايار عام ١٩٤٤ في قرية اكسال حيث اقيم حتى اليوم.

علاقتي «بالاتحاد» بدأت في اوائل الخمسينات حين كنت اقرأ اعداد «الاتحاد» عند الاصدقاء.

وفي السنة ١٩٦٠ انتقلت للعمل في تل ابيب ويافا وهناك التقيت موزعي «الاتحاد» واصبحت من قرائها وبواسطة «الاتحاد» بدأت افهم امور الدنيا وخرجت من جو القرية الضيق. ونزعت «الاتحاد» عني الطائفية والعائلية وعلمتني معنى القول بان الدين لله واما الوطن فللجميع. وبهذا السلاح، «الاتحاد»، احارب اليوم كل نفعي وانتهازي في الوسطين العربي واليهودي.

● رأيك بـ «الاتحاد» ؟

□ «الاتحاد» هي النور الذي ايقظ فينا الشعور الفكري والوطني.. فمن الدراسات والاخبار والقصص التي تنشرها «الاتحاد» تعلمنا انه لا فرق بين انسان واخيه الانسان وتعلمنا حب الارض ومعنى النضال اليهودي - العربي المشترك في سبيل تحقيق غد مشرق للاجيال.

«الاتحاد» واحدة من الاصوات الاولى التي دعت الى تحرير العمال في فلسطين وهبت تدافع عنهم ولذلك فان «الاتحاد» هي بمثابة عصر النهضة بالنسبة لجماهيرنا العربية. وبارتباطي بـ «الاتحاد» اشعر انني تعلمت الشيء الكثير عن سبل الدفاع عن حقوق العمال وكرامتهم وعن اراضينا وحقوقنا. ولهذا لا بد من توجيه الشكر والاحترام الكبيرين للاشخاص والمناضلين الذين فكروا باصدار «الاتحاد» مشعلا للفكر والنضال.

● ماذا كان شعورك عندما قرأت عن زاوية جمع الشمل وعرفت انك توأم «للاتحاد» ؟

□ كان فرحي عظيما، اذ ادركت انني ولدت في شهر ولدت فيه جريدة هذا الشعب منيرتنا الفكري والثقافي.

● ما هو تقويمك لمسيرة «الاتحاد» خلال الاربعين عاماً ؟

□ «للاتحاد» دور كبير في توعية اجيالنا وتأكيد انتمائنا الى شعبنا العربي الفلسطيني وارتباطنا بهذه الارض وبيوتها واشجارها.

«الاتحاد» علمتنا الاجهار بمصطلحات وافكار كنا نخاف ترديدها في سنوات الستينات مثل كلمة فلسطين ومنظمة التحرير وحتى مجرد التفكير بانك عربي فلسطيني.

اننا نعتز بهذه الصحيفة التي نمّت فينا الشعور الوطني والهوية الفلسطينية والوعي الطبقي والاجتماعي التقدمي. واتمنى «للاتحاد» ولعمال ومحرري «الاتحاد» كل التقدم والتطور لما فيه خير شعبنا ووطننا.

(اجرى اللقاء : وليد ياسين)



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

قداس وجناز الأربعين



أرملة المرحوم وأولاده وعموم آل جمال وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم بهذا لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

فيليب أمين جمّال

وذلك يوم السبت الواقع في تاريخ ٨٤/٦/٣٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تهنئــــة

الى المحامي السيد ماهر محمود الماضي بمناسبة افتتاح مكتبه في شارع عباس رقم ٦ تلفون (٠٤/٥٣١٧٨٢) أو (٠٤/٥٢٨١١٠)، متمنين له التوفيق في خدمة القضايا الانسانية.

محمد ويوسف شفيق قحاوش والعائلة - ام الفحم



كل عام وانتم بخير

بمناسبة عيد الفطر السعيد
نعلن عن افتتاح:

ملحمة اسدي

■ بإدارة: جهاد عكاوي ■
■ كفر ياسيف: شارع بركا ـ جولس (محل «حرّك سابقا) ■
جميع انواع اللحوم الطازجة: لحم بقر، عجل، غنم، عبور، دواجن، كبدة، قلوب
● نظافة تامة وخدمة ممتازة ●
○ ○ كل عام وانتم بخير ○ واهلا سهلا بكم ○ ○



● كل عام وانتم بخير ●

حلويات الشرق

لصاحبها: رباح وشركاه

■ افخر انواع الحلويات الشرقية
■ البيع بالجملة والمفرق وايضا للمناسبات وللافراح.
● خدمة ممتازة ● نظافة تامة ● واسعار معقولة ●
وكل عام وانتم بخير

محلات موسى ابريق

لمواد البناء

المركز التجاري ـ ابو سنان

يهنىء جميع ابناء الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ويعلن عن تنزيلاته الخاصة من جميع مواد البناء.
● دهان ● كراميكا ● اسمنت ● لوازم كهرباء ● شبكات مياه ●
ويتمنى عيدا سعيدا
● وكل عام وانتم بخير ●

مركز احياء التراث العربي

اسبوع التراث الفلسطيني العربي

يقيم مركز احياء التراث العربي في الطيبة اسبوعا للتراث الفلسطيني العربي اعتبارا من يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٠ وحتى يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٧ ويتضمن برامج فنية شعبية ومعارض تراثية وبازارا للصناعات الشعبية المحلية وندوة حول التراث.

فمن منطلق المسؤولية والوعي الوطنيين ومن اجل انجاح هذا الاسبوع نتوجه الى:

● الفرق الفنية التراثية ● والهواة ● في مجالات الدبكة والغناء والزجل الشعبي والعزف على الالات الموسيقية الشعبية.
● اصحاب الحرف اليدوية واصحاب مصانع المنتوجات الشعبية المحلية.
● والى كل من لديه ادوات وازياء تراثية شعبية.

للمشاركة في هذا الاسبوع والتوجه الى المركز اما شخصيا او بواسطة البريد على العنوان التالي:

مركز احياء التراث
دائرة التراث
ص.ب. ٤٧
الطيبة ٤٠٤٠٠

مركز احياء التراث العربي

يعلن عن

بدء التسجيل للدورات الفنية والتعليمية التالية:

١ـ الدبكة والغناء الشعبي
٢ـ الاشغال اليدوية الشعبية
٣ـ المسرح الشعبي
٤ـ العزف على الالات الموسيقية الشعبية
٥ـ اللغة العربية
٦ـ تاريخ العرب

على الراغبين في الالتحاق بهذه الدورات تقديم الطلبات اما شخصيا او بواسطة البريد على العنوان التالي:

مركز احياء التراث

ص. ب. ٤٧
الطيبة ٤٠٤٠٠

آخر موعد للتسجيل هو يوم ٨٤/٧/١٥
ملاحظة: الدورات مفتوحة لكل الراغبين من سن العاشرة فما فوق.
● سيكون المركز مهتما بفتح الدورات في مناطق مختلفة تبعا لعدد المنتسبين.
المركز مفتوح يوميا (عدا ايام الجمعة) من الساعة ٩,٠٠ صباحا حتى ٣,٠٠ بعد الظهر.



● كتب مطالعة ومدرسية
● اوتار الات موسيقية
● قرطاسية وادوات هندسة
● بوسترات من مختلف الاحجام
● تصوير مستندات/تكبير وتصغير
● آلات حاسبة
■ وكل ما تحتاجه من المكتبة ■
وكل عام وانتم بخير

محل صلاح أبو أحمد

مواد دهان

جميع أصناف الدهان
عدة الدهانين (مع خبرة في هذا المجال)
الناصرة ـ الحي الشرقي ت ٠٥٤٨٤٠
قرب مسجد السلام



مطعم ابو خريستو

على شاطىء البحر، عكا القديمة،
تلفون ـ ٩١٠٠٦٥ ـ ٠٤
أشهى الاسماك الطازجة والمأكولات البحرية
● مشاوي وسلطات ●
بمناسبة الاعياد المجيدة ـ كل عام وانتم بخير

סנא נגה

سامي حمد ـ حيفا
اميل ياسر غطاس ـ عكا

وكالة توزيع منتوجات «تيني نوغا» في الوسط العربي.

أطيب التهاني للزبائن الكرام بمناسبة عيد الفطر السعيد





مفروشات حبيب نخلة

شفاعمرو ـ باب الدير ـ تلفون (٩٦٦٢٦٢)

● أحدث وافخر تشكيلة من المفروشات المحلية والمستوردة
● احدث الموديلات الاوروبية والمحلية
● طقوم نوم بالجملة والمفرق
● جميع لوازم الاطفال من غرف اطفال ومفروشات على مختلف الانواع والاجناس
● العاب للاطفال جديدة ومستوردة باسعار مغرية وشعبية.

○○ نتقدم الى الطائفتين الاسلامية والدرزية والى زبائننا الكرام باحر التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك ○○

● وكل عام وانتم بخير ●
● زورونا تجدوا ما يسركم ●

«سوبر ماركت» جديدة

انطون اخوان

كل ما تحتاجه لبيتك في ايام العيد وكل يوم
● كل عام وانتم بخير ●



عادل أبو خضره

مكتب
لجميع انواع التأمينات

الناصرة عمارة برهان الكنج ت ٥٥٣٠٣

الأسوار عكا

يعقوب حجازي
عكا القديمة ـ شارع صلاح الدين ص.ب ١٠٩٢ تلفون ٩١٧٨٩٤/٠٤

الدار الاولى لنشر الوعي الوطني والفكر التقدمي
رائدة والحامي في نشر الثقافة

نتمنى لجماهير شعبنا عيداً سعيداً



مطبعة الجليل

بإدارة عدنان ابو ربيع

جميع انواع الطباعة الأوفست بأسعار معقولة وجودة عالية

الناصرة ـ مقابل الشؤون الاجتماعية ـ الشارع الرئيسي

اخوان كيال

مخازن خشب، فنير وفورمايكه

عكا القديمة ـ شارع صلاح الدين ١٤/٢
تلفون ٩١٠٤٢٩ ـ ٠٤
الجديدة ـ المكر ـ تلفون ٩١٦٦٧٥
اسعار معقولة
معاملة حسنة

● كل عام وانتم بخير ●





كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس ام الفحم المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني ام الفحم خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

هاشم محاميد
رئيس مجلس ام الفحم المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس طمرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني طمرة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام. العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس جت المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني جت خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

احمد ابو عصبة
رئيس مجلس جت المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس باقة الغربية المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني باقة الغربية خاصة بمناسبة حلول عيد الفطرْ السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

سمير درويش
رئيس مجلس باقة الغربية المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس الطيبة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني الطيبة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

عبد اللطيف حبيب
رئيس مجلس الطيبة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس مجد الكروم المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني مجد الكروم خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

محمد مناع
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس البعنة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني البعنة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

علي حصارمة
رئيس مجلس البعنة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس الطيرة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني الطيرة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

طارق عبد الحي
رئيس مجلس الطيرة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس طرعان المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني طرعان خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

يونس نصار
رئيس مجلس طرعان المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس كفر كنا المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني كفر كنا خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

صالح عبد القادر
رئيس مجلس كفر كنا المحلي

كل عام وانتم بخير

مجلس كفر ياسيف المحلي يتوجه بتهانيه المخلصة الى جماهير الطائفة الاسلامية في كفر ياسيف وخارجها بمناسبة عيد الفطر السعيد راجيا عودته عليهم وقد تحقق السلام العادل والشامل لشعبنا العربي الفلسطيني ولجميع شعوب ودول المنطقة.

نمر مرقس
(رئيس المجلس)

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس عرعرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني عرعرة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

محمد يونس
رئيس مجلس عرعرة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس جديدة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني جديدة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

عفيف كيال
رئيس مجلس جديدة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس الرامة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني الرامة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

الياس قسيس
رئيس مجلس الرامة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس اكسال المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني اكسال خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

صالح دراوشة
رئيس مجلس اكسال المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس يافة الناصرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني يافة الناصرة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

اسعد كنانة
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس شعب المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني شعب خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

عفو فاعور
رئيس مجلس شعب المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس كفر قاسم المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني كفر قاسم خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

عبد الرحيم عيسى
رئيس مجلس كفر قاسم المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس المشهد المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني المشهد خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

يوسف مرعي
رئيس مجلس المشهد المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس الرينة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني الرينة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

محمود خطبا
رئيس مجلس الرينة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو بلدية شفاعمرو المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني شفاعمرو خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس عرابة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني عرابة خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

محمد عبري نصار
رئيس مجلس عرابة المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس سخنين المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني سخنين خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

محمد غنايم
رئيس مجلس سخنين المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس دير حنا المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني دير حنا خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

رجا خطيب
رئيس مجلس دير حنا المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون باحر التهاني واجل التبريكات للمسلمين عامة ومواطني عيلبون خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع شرقنا العزيز.

وكل عام وانتم بخير

يوسف سرور
رئيس مجلس عيلبون المحلي

الجمعية الخيرية الارثوذكسية والنادي الارثوذكسي في يافا

يهنئون المواطنين المسلمين في يافا وخارجها بعيد الفطر السعيد راجين ان يعود على الجميع بالخير والبركة والسلام

* وكل عام وانتم بخير *

اللجنة الاسلامية في يافا

تهنىء المواطنين العرب والمسلمين في يافا وخارجها بعيد الفطر السعيد راجين ان يعود على الجميع بالخير واليمن والبركات

* وكل عام وانتم بخير *

ندعو جماهير شعبنا الى التجند والتجنيد لتعزيز قوة الجبهة في انتخابات الكنيست المقبلة. جبهتنا هي ركن قوتنا وسلاحنا المجرب لتحقيق حقوقنا القومية والمدنية.

● قووا الجبهة. قووا صوت الشعب ●

«كول بو» اخوان الحاج عوض

ام الفحم - حي الاغبارية - مقابل المجلس المحلي

* محلات للاقمشة والألبسة والأحذية *
* خدمة جيدة واسعار شعبية *

تتقدم بأحر التهاني واجل التبريكات الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين والعرب بمناسبة العيد السعيد.

ستوديو الكروان

لصاحبه : عبد فنطز
ام الفحم - حي المحاجنة

* تصوير للحفلات والاعراس وبالفيديو *

نتقدم بتهانينا الى جميع المسلمين والعرب بالعيد السعيد.
وكل عام وانتم بخير

فيصل صويلح منصور

وكيل تأمين عام لجميع انواع التأمينات

نعطي تخفيضات خاصة للشاحنات وموظفي الدولة

نتقدم الى زبائننا الكرام والى عموم المسلمين بأحر التهاني بالعيد السعيد.
الطيرة - (قرب مركز الشرطة) - المثلث (تلفون : ٢٥٥٠٨ - ٠٥٢)

شركة صالح صادر وشركاه

الطيبة - مركز القرية - ت. ٦٥٠٦١ - ٠٥٢

للبيع جميع انواع مواد البناء
● بلوك ● حديد ●
اسمنت ● زفزف ● صرار

ملاحظة : بلوك مع رفع حق الطابق الثالث

يتقدم الى زبائنه الكرام والى عموم المسلمين بأحر التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد.

محلات لمواد البناء

لصاحبه : احمد غليون واولاده
ام الفحم - حي المحاجنة - ت. ٥١٨٨٨ - ٠٦٣

● دهان ● شيد ● اسمنت ● ومواد قصارة ●

نتقدم بتهانينا الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين بمناسبة العيد وكل عام وانتم بخير

محمص الميدان

لصاحبه : سعيد الحاج مروح
ام الفحم - حارة الميدان

* مكسرات على جميع انواعها *

نتقدم بتهانينا الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين بالعيد السعيد.

محمود وفواز دعاس

الطيرة - المثلث

مكتب لاستشارة ضرائب وحسابات

● إنتقلنا الى المكتب الجديد قرب بنك العمال ●

بمناسبة عيد الفطر السعيد نتقدم الى زبائننا الكرام والى عموم المسلمين بأحر التهاني.

محلات غازي طه محاميد

ام الفحم - حي المحاميد

* بيع جميع انواع مواد البناء والاسمنت *
* خدمة ممتازة واسعار شعبية *

نتقدم الى زبائننا والى عموم المسلمين باحر التهاني بعيد الفطر السعيد.

مقهى الميدان

لصاحبه : توفيق الحصري (ابو الهمام)
ام الفحم - حارة الميدان

نتقدم بتهانينا الى زبائننا الكرام وعموم المسلمين والعرب بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وكل عام وانتم بخير

مخبازات طمرة

نديم عثمان ت - ٩٦٦٢٠٤

* اتقان في العمل - شروط مريحة *
* استعداد لتلبية جميع الطلبات في البلاد *

بمناسبة عيد الفطر السعيد يقدم التهاني الى زبائنه الكرام ومسلمي قرية طمرة وجميع المسلمين في اسرائيل.

راديو المثلث

لصاحبه : غالب مطر - الطيرة

● لبيع جميع انواع الموبيليات ●

* تلفزيونات ملونة * فيديوهات * ثلاجات تدبران * غسالات * طقم غرف نوم * طقم غرف صالون * طاولات سفرة

يتقدم الى زبائنه الكرام والى عموم المسلمين باحر التهاني بمناسبة العيد.

معمل النوباني

لصاحبيه : محمود وصادق سليم
ام الفحم - منطقة البير

* معمل للبلاط والشيد *
* خدمة جيدة وأسعار شعبية *

نتقدم الى زبائننا الكرام والى عموم المسلمين بأحر التهاني بمناسبة العيد.

معرض الشرق للموبيليا

لصاحبه : محمد يوسف دعدوش
ام الفحم - حي المحاميد

* بيع جميع انواع الموبيليا للأثاث *

نتقدم بأحر التهاني الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين والعرب بمناسبة العيد السعيد.

محلات محمود خبزنه

ام الفحم - منطقة البير

* محلات للالومينيوم والتريس *

نتقدم بتهانينا الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين والعرب بمناسبة العيد وكل عام وانتم بخير.

ملحمة يافة الناصرة

لصاحبها : صبحي حصري واولاده

* جميع انواع اللحوم *
* خدمة جيدة واسعار شعبية *

تهانينا بالعيد السعيد وكل عام وانتم بخير
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي
الناصرة - شارع المطران

رموت عمال م.ض

لصاحبها وجيه عودة

□ المكتب للاتصال : الطيرة في عمارة الشيكونات نفسها تلفون : (٠٥٢/٣٣١١٩).
* الشقق تتألف من ٤ - ٦ غرف *

بقيت ٨ شقق فقط من حي الاسكان

للازواج الشابة في الطيرة

تعلن عن بيع الشقق الاخيرة المتبقية من مشروع الاسكان (المساكن الشعبية) في الطيرة.

* الافضلية لمن يسجل اولا. * شروط سهلة وتخفيضات جديدة الاسعار.
* ١٠٪ من ثمن الشقة يدفع وقت الاستلام والباقي عن طريق قروض بشروط سهلة للغاية توفرها وزارة الاسكان («مشكنتنا»).

يتقدم بأحر التهاني الى زبائنه الكرام بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

* وكل عام وانتم بخير *

عصام دياب

وكيل تأمين لجميع أنواع التأمينات

حيفا - شارع يافا ١٩
ص.ب ١٠٧٩ تلفون ٥٢٠٨٧٣

بمناسبة عيد الفطر السعيد يهنىء زبائنه الكرام ويتمنى لهم عيداً سعيداً.

○○ وكل عام وأنتم بخير

حلويات ام الفحم الجديدة

لصاحبها : زاهر احمد وشركاه
ام الفحم - حارة الميدان

● خدمة جيدة ● نظافة ● واسعار شعبية ●

نتقدم بأحر التهاني الى اهالي ام الفحم وعموم المسلمين والعرب بمناسبة العيد.

بمناسبة عيد الفطر السعيد
نعلن عن افتتاح

ملحمة أسدي

كفر ياسيف - شارع بركا - جولس (محل حرك سابقاً)

* جميع أنواع اللحوم الطازجة : لحم بقر ● عجل ● غنم ● عبور ● دواجن ● كبده وقلوب.
● نظافة تامة وخدمة ممتازة ●
* كل عام وأنتم بخير * وأهلاً وسهلاً بكم *

فرصة لا تعوض — اعلان بناشر الجليل

لصاحبه : عبد الله رياض ابو صالح - سخنين

تلفون - ٨٦٤٣٧ - ٠٦٧

نعلن عن تنزيلات على جميع أنواع الطواير :
* الراديالي ٢٥٪ (نقدي) أو ٣ دفعات بدون فائدة.
* عادي ١٥٪ (نقدي) أو ٣ دفعات بدون فائدة.
* موازنة دواليب وتركيب * تركيب «اكزسطات»

بمناسبة عيد الفطر نتقدم الى زبائننا الكرام بأحر التهاني.

وكل عام وأنتم بخير

مطبعة «التقدم» سخنين

لصاحبها : خضر قسوم

تلفون (٨٦١٣٨ - ٠٦٧)

● جميع أنواع الطباعة ● ملون وعادي ●

يهنىء الشعب الاسلامي والعربي بحلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وأنتم بخير

تورز

عشرات لبرامج السفر المريحة والغنية بأسعار مذهلة

رحلة العمر الى الاندلس

- ١٣ يوماً الى البرتغال واسبانيا - بدل ١٠٦٧ دولار ٨٥٥

١٥ يوماً الى البرتغال واسبانيا - بدل [illegible] دولار ٩٢٨

١٥ يوماً الى اسبانيا مع الاستجمام لمدة اسبوع في بلمادي ميوركا او ملچة - طورمولينوس بدل [illegible] دولار ٩٤٥

نحن نأخذك الى أجمل وأعرق الآثار التاريخية العربية في الاندلس وغيرها - قصر الحمراء - غرناطة - اشبيلية - قرطبة - ملچة - سهل الشهداء والى حديقة مريا لويزا - والى مدينة الهضاب السبع لشبونة وجنة عدن الشاعر بيرون.

امكانيات متعددة للسفر طوال اشهر الصيف: حزيران - تموز - اب على جميع الرحلات

٢٢ يوما الى رومانيا - بلغاريا - يوغوسلافيا - هنغاريا ١٥٠٠ بدل [illegible] $
١١ يوما الى ايطاليا - يوغوسلافيا - النمسا - هنغاريا ٨٧٥ بدل [illegible] $
١٧ يوما الى ايطاليا - سويسرا - النمسا - بريطانيا ١٢٠٠ بدل [illegible] $
١٥ يوما الى سويسرا - المانيا - هولندا - بريطانيا - فرنسا ٩٩٩ بدل [illegible] $
١٦ يوما الى الدانمرك - النرويج - السويد - النمسا ١١٩٩ بدل [illegible] $
٣٤ يوما الى الهند - نيبال - تايلاند - السنغافور - الفلبين - اليابان - تايوان - هونغ كونغ ٢٨٨٥ بدل [illegible] $
١٠ أيام الى رومانيا (بوخارست وجبال الكرباتي) ٥٠٠ بدل [illegible] $
١٥ يوما الى رومانيا (بوخارست وجبال الكرباتي) ٦٢٥ بدل [illegible] $

١٩ يوماً الى اليونان - بلغاريا - رومانيا بدل [illegible] $
١٤ يوما الى رومانيا - بلغاريا ٦٦٥ بدل
١١ يوما الى ايطاليا - سويسرا ٨٥٠ بدل [illegible] $
٢٨ يوما الى امريكا - كندا ٢١٩٩ بدل [illegible] $
١١ يوما الى ايطاليا ٧٩٠ بدل [illegible] $
٨ أيام الى رومانيا ٤٥٠ بدل [illegible] $
٨ أيام الى بريطانيا ٤٩٩ بدل [illegible] $
٩ أيام الى ايطاليا ٦٨٠ بدل [illegible] $

اسعارنا خاصة لجميع مسافرينا

رحلات مضمونة مهما بلغ عدد المسجلين مع مرافقين مؤهلين وذوي خبرة

امكانيات واسعة لدفع المبلغ حتى ١٢ قسطاً شهرياً

زورونا في مكاتبنا.. وستفاجأون

زهر تورز - بادارة غطاس زهر

الناصرة العليا - المركز التجاري الجديد
تلفون ٧٨٧٨١/ ٧٨٧٧٨/ ٥٤٧٤١ - ٠٦٥